البحث الرابع :

" فاعلية برنامج إثرائى مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية "

إعداد

*د / شادية عبد الحليم تمام**

obeikandl.com

obeikandl.com

" فاعلية برنامج إثرائى مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية "

د / شادية عبد الحليم تمام*

- **مستخلص البحث** :

تبلورت مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن السؤال الرئيس التالى: ما فاعلية برنامج اثرائى مقترح فى مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ؟ .. وتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم المشكلات الاجتماعية المتضمنة فى كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية؟
- ما وعى الطلاب بالمشكلات الاجتماعية السابقة؟
- ما أهم أبعاد المواطنة والتى يجب تنمية ثقافتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما وعى الطلاب بأبعاد المواطنة السابقة؟
- ما البرنامج الاثرائى المقترح لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الاثرائى لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الاثرائى لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية؟

وتحددت فروض البحث الحالى فى الفرضين التاليين:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية عند مستوى دلالة < (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدى.
- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة للمرحلة الثانوية عند مستوى دلالة < (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدى.

وتوصل البحث لنتائج أهمها :

- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدى.
- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة للمرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدى.

Effectiveness of Proposed Enrichmentr Program in Sociology for the Development of Awareness of Social Problems and Culture of Citizenship to Secondary School students

Ablslsstract

The problem of research and its questions

The problem of current the research is identified in the following question; What is the effectiveness of proposed enrichmentr program in sociology for the development of awareness of social problems and culture of citizenship to secondary school students?.The following sub- question derived from the above main question :*

(*) مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.

Alpha

1 - What is the most important social problems contained in the Sociology book in secondary school?

2- What the students awareness of the pervious social problems?

3- What are the main dimensions of culture of citizenship which must be developed for secondary school students?

4- What the students awareness of the previous dimensions of the citizenship?

5 - What the proposed enrichment program for the development of awareness of social problems and a culture of citizenship?

6 - What is the effectiveness of the proposed unit of the enrichment program to develop awareness of social problems for secondary school students?

7 - What the effectiveness of the proposed unit of the enrichment program to develop a culture of citizenship for secondary school students?

Hypotheses of Research

1. *There is a statistically significant difference between middle-level of research group in pre and post applications of the measurement of awareness of social problems in the secondary stage at the level of significance <(0.05) in favor of the post .*
2. *"There is a statistically significant difference between middle-level of research group in pre and post applications of the awareness test of the dimensions of a culture of citizenship in the secondary stage at the level of significance <(0.05) in favor of the post.*

Search Results

1. *There is a statistically significant difference between middle-level of research group in pre and post applications of the measurement of awareness of social problems in the secondary stage at the level of significance (0.05) in favor of the post .*
2. *"There is a statistically significant difference between middle-level of research group in pre and post applications of the awareness test of the dimensions of a culture of citizenship in the secondary stage at the level of significance (0.05) in favor of the post.*

- **الإحساس بالمشكلة** :

يقولون في فلسفة الوطنية : "إن الأمم تنهض وتتقدم حين يصبح الوطن أولوية " وتعتبر الثورة الديمقراطية التي اندلعت في ٢٥ يناير ٢٠١١ في ميدان التحرير وسائر المدن المصرية، وقدمت المئات من الشهداء والجرحى، ونجحت في إزاحة رأس النظام في ١١ فبراير ٢٠١١ م بحق عملية انتقال سلمي نحو الديمقراطية بما تحتاجه من هدم نظام سياسي، واقتصادى، واجتماعي وتعليمي استمر أكثر من ثلاثين عاما دون رغبة أو إرادة مجتمعية، وإنما استمد مشروعيته من استفتاءات وانتخابات مزورة. وفي ظل دستور لم يعبر عن التوافق المجتمعي عما يريده الشعب تم وضعه سنة ١٩٧١ ، ورغم ذلك تم تشويهه مرات عديدة بهدف تكريس الاستبداد، وتحيد المجتمع عن صنع القرار والتمهيد لجرائم سياسية أهمها جريمة التمهيد لتوريث لحكم مصر.

وفي ظل غياب الكثير من القيم الإنسانية من الإحساس بالكرامة الإنسانية والعدل الاجتماعي والحرية الإنسانية، والاستقلال الوطني، والتماسك الاجتماعي، ومفهوم المساواة والمواطنة وما يتبعها من تعرف الحقوق والواجبات مما ترتب علية مرور المجتمع بأزمات عصيبة، ومن ثم كانت الثورة من أجل تحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة.

وقد استندت الثورة على الحوار والتعددية والتسامح الفكرى وقبول الآخر عبر الفضاء الإليكترونى وبشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت (أمانى طه،٢٠١١)(١)

فقد فرضت ثورة الشباب على القائمين على النظام التعليمي بمراجعة فلسفته وأهدافه بما يتماشى مع قضايا الهوية والوحدة القائمة على التنوع وقبول الاخر، وثقافة المواطنة وما تتضمن من القيم المرتبطة بالحياة في أي مجتمع وتشمل مجالات منها: "مجال الحقوق المدنية، والسياسية، والاجتماعية والثقافية" ومن ثَم رفع مستوى وعي الشباب بالأزمات السياسية والديمقراطية في المجتمع (سامى نصار،٢٠١١ م)(٢). لذلك فنحن بحاجة إلى إكساب شبابنا لثقافة المواطنة كسلوكيات ومهارات وممارسات لتجعله مواطنا متفتح الذهن يعتز بوطنه وبهويته الثقافية، ويعي النظم السياسية والقانونية، مما يؤدي لتكوين شخصية ديمقراطية تعي الصالح العام وتدرك ما لها من حقوق وماعليها من واجبات.

يجب أن تؤكد فلسفة التعليم في أي مجتمع على مكانة الإنسان وحقه في تنمية شخصيته بصورة متوازنة، ويتطلب ذلك أن يعي المتعلم حقوقه وواجباته. أيضًا يجب أن تؤكد على تدعيم الطابع الوطني من خلال إعداد جيل محب ومنتمي لوطنه؛ وذلك من خلال تمكين الطلاب بمنظومة من القيم والاتجاهات والمهارات التي ترسخ المسئولية الإيجابية والمشاركة الفعالة والتواصل مع قضايا المجتمع بوعي مستنير.

وقضية المواطنة أصبحت من القضايا المهمة المطروحة على الساحة التربوية لما لها من أهمية في ظل التغيرات الذي يعيشها العالم اليوم وفي ظل ثورة الاتصالات وتلاقي الثقافات وصراعها، والفراغ السياسي، وضعف الانتماء والولاء وعدم الشعور بالمسئولية لدى الكثير من الشباب، وتأتي أهمية إرساء قيم المواطنة وتعزيزها وتعميقها لدى الطلاب ليتمكنوا من الاندماج في مجتمعهم والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية كمواطنين بمايحقق لهم حياة كريمة(٣).

وتسعى التربية من أجل تنمية ثقافة المواطنة إلى إعداد الطالب على المواطنة الفاعلة وإكسابه المعلومات والقيم والمهارات التي تمكنه من إدراك الحقوق والواجبات بحيث تصبح معيارًا يتعرف كيفية المشاركة الفعالة، كما تهتم بإكسابه القدرة على التفكير الناقد في القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والممارسة الواعية، والمشاركة والتواصل مع مشكلات مجتمعه. ويتطلب تنمية المواطنة والعمل على إرساء وتنمية ثقافتها لدى الشباب تعرف نشأتها، ومستوياتها، ومجالاتها، وأبعادها، ومبادئها، ومكوناتها، ومحاورها

وأساليب نشر ثقافتها؛ ذلك لأن العديد من الدراسات والبحوث قد كشفت عن ضعف وغياب تلك الثقافة على المستوى المعرفي والوجداني والمهاري، لدى نسبة كبيرة من الطلاب بالجامعة، والطلاب بالمدارس، وقد اتضح ذلك من خلال الدراسات التي كشفت عزوف العديد من الطلاب عن المشاركة في أشكال الحياه السياسية والثقافية والاجتماعية، وأيضًا العزوف عن العمل التطوعي والعمل العام .

ويمكن تحديد بعض تجليات ومظاهر غياب ثقافة المواطنة عند الشباب فيما يلي(٤):

- تنامي نزعة التعصب والتطرف السياسي والديني.
- العزوف عن المشاركة المجتمعية، والمشاركة في الأنشطة، والعمل العام وأيضًا المشاركة السياسية.
- عدم وعي العديد من الطلاب بالدستور والقانون ومن ثم عدم الوعي بالحقوق والواجبات.
- انتشار حالات اللامبالاة وانتشار حالات العنف البدني، وغياب العمل الجماعي.
- سيادة القيم الفردية على المصلحة العامة.
- رغبة عدد كبير من الشباب للهجرة من الوطن (شرعية أو غير شرعية).
- عدم ممارسة النقد البناء الذي يهدف للتطوير والحفاظ على الصالح العام.

ويؤدي تضمين وتنمية ثقافة المواطنة وقيمها للمناهج الدراسية وتدريب الطلاب على ممارستها داخل المجتمع المدرسي إلى تقدم المجتمع ، حيث يرى السيد يسن (٢٠٠١)(٥) أن تنمية قيم وثقافة المواطنة واحترام أحكامها مكون أصيل من مكونات الدولة الديمقراطية المعاصرة، وهي تجسيد لشعب يحترم كل فرد منهم الفرد الآخر ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع. من هذا المنطق فإن تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب لا سيما في مقتبل حياتهم أصبح ضرورة لتكيفهم مع المتغيرات المتصارعة بشكل كبير والتي تعد تحديات للمواطنين وبالتالي فإن تنمية المواطنة ينبغي أن تساعد الأفراد على فهم للعمليات الاجتماعية التي تتيح التنوع وتساعد على جعلهم قادرين على ممارسة أعمالهم والتفاعل مع المجتمع.

- **مشكلة البحث** :

أشارت نتائج العديد من المؤتمرات ومنها(٦) : مؤتمر معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ٢٠١١ ، والمؤتمر الثقافي التربوي السابع بالمجلس الأعلى للثقافة ٢٠١٠، والمؤتمر العلمي الرابع عشر بعنوان التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق ٢٠١٠ م ، والمؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر ٢٠١٠ م بعنوان اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، والمؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس . الدولي الثاني ٢٠١٠ م بعنوان الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، والمؤتمر العلمي العشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٠٠٨ بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية، كذلك مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٠٠٨ م، والمؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية

للدراسات الاجتماعية ٢٠٠٨ م، كل تلك المؤتمرات وغيرها أوصت بضرورة تطور العملية التعليمية في ضوء قضايا المواطنة. كما أوصى المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول ٢٠١٠ م بعنوان : معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، ومؤتمر جامعة الدول العربية في ٢٠٠١ م بضرورة اهتمام التعليم بإعداد المواطنة من خلال بعدين وهما البعد المستقبلي للتعليم والبعد العالمي(٧).

واشتركت عديد من البحوث والدراسات السابقة(٨) والتي تناولت قضية المواطنة في نتائج دراستهم حيث أشاروا إلى ضعف قيم المواطنة المتضمنة بالمناهج الدراسية مما استلزم إعادة النظر وتطوير المناهج والمقررات.

كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث وتقارير المجالس القومية المتخصصة (٩) إلى وجود فراغ سياسي لدى الشباب، وضعف في الانتماء والشعور بالمسئولية.

وتزايد مظاهر اللامبالاة وعدم المشاركة ومظاهر العنف والتطرف، وتم تحديد دور المنهج الدراسي في تنمية المواطنة Citizenship في عدة مؤتمرات منها المؤتمر الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ يونيو ٢٠٠٠ بعنوان "الألفية الثالثة والتعليم وتنمية المواطنة(١٠) ؛ على أساس أن المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التي يمر بها التلاميذ داخل حدود المدرسة أو خارجها ؛ مما يؤدي إلى إظهار إمكانات التلاميذ وصقل مواهبهم وتهذيب سلوكهم وتدريبهم على ممارسة التعلم الذاتي، والعمل الجماعي كفريق وتنمية روح التطوع لديهم، وأن ممارسة الطلاب لأنشطة مفتوحة النهاية ومرنة تؤدي إلى تشكيل الشخصية الإيجابية المبدعة ونمو مهارات المواطنة؛ حيث يمارسون الديمقراطية والتعبير عن الذات وتنمية روح الانتماء.

وفيما يتعلق بدور المناهج الدراسية بشكل عام في تنمية المواطنة فقد أشارت، دراسة شعبان حامد ونادية حسن(١١) إلى أهمية التفاعل داخل الفصل وأهمية المناهج في إحداث التنشئة السليمة للأبناء وخاصة التعليم من أجل المواطنة حيث يتم إخراج أفرادا يستطيعون التعامل بشكل فعال ويقومون بأداءات تدريس ثقافة "المواطنة" ومفاهيم المجتمع الدولي، وهدفت الدراسة السابقة إلى: تحديد أوجه القصور بالمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تنمية مقومات المواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة وإيجابية، بحيث تحصنهم ضد الظروف الضاغطة في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن جوانب ضعف فيما يتعلق بالمنهج ومدى تنمية ثقافة المواطنة تمثلت في:

- إغفال المقررات الدراسية للاهتمام بالمشكلات المجتمعية أو الخاصة بطبيعة المرحلة التاريخية.
- لم تبرز المقررات القضايا العالمية، والتي تؤثر على حاضر ومستقبل المجتمع المصري، وتساعد على توعية الطلاب في جوانب النمو المختلفة.
- لم تظهر بالمقررات اهتمام بتقديم الأنشطة أو ممارستها مما يعوق اكتساب سلوكيات ومهارات وقيم المواطنة وما تستلزمه من مشاركة وممارسة.كما أكد فؤاد الصلاحي في دراسة (فؤاد الصلاحي، ٢٠٠٥ م)(١٢) على أن الهدف

من المنهج الدراسي أن يكتسب الطالب وعياً بمشكلات مجتمعه المدني والمحلي، وكيفية إلمامه بوسائل وأساليب التفاعل معها فالمنهج والمدرسة يجب أن يكونا جسرا مستديما تتعمق من خلاله الروابط والعلاقات بين التلميذ ومحيطه البيئي والاجتماعي، وقدم الباحث في دراسته قراءة تحليلية للمنهج الدراسي في التعليم الأساسي من خلال ثلاثة مقررات دراسية هي (التربية الوطنية – والتربية الدينية) للمرحلة الأساسية، (وعلم الاجتماع في المرحلة الثانوية) وأكد الباحث على ضرورة مراعاة ما يلى :

- الدور الاجتماعي للمدرسة، وإعادة النظر في جميع مدخلات العملية التعليمية.
- أن تكون المدرسة والمنهج ذات طبيعة وظيفية مشجعة للتغيير والتجديد، وأن يكون الطالب محايدا للسلطة التعليمية.
- تضمين قيم المواطنة للمناهج الدراسية وتدريب الطلاب على ممارستها داخل المجتمع المدرسي مما يؤدي في النهاية إلى تقدم المجتمع.

ويرى "السيد يس"(١٣) أن المواطنة واحترام أحكامها مكون أصيل من مكونات الدولة الديمقراطية المعاصرة، فهى تجسيد لشعب يحترم كل فرد منهم الفرد الآخر، ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع.

كما جاء في فعاليات مؤتمر ثورة يناير ومستقبل التعليم في مصر ٢٠١١ م(١٤) ضرورة تنمية مقومات المواطنة من تحقيق الكرامة والثقة بالنفس والآخر واحترام الآخرين رأيا وعقيدة وسلوكا ومعرفة بالحقوق والواجبات والوعي السياسي والقانونى.

ولن يتحقق كل ما سبق من خلال منهج دون آخر وإنما يتحقق من خلال إعادة النظر في مناهجنا التعليمية بصفة عامة.

وفي دراسة شعبان حامد إبراهيم، نادية حسن إبراهيم (٢٠٠١ م)(١٥) عن مناهج التعليم الثانوى وتنمية المواطنة توصلت الدراسة إلى أن المناهج الحالية لاتتضمن سوى القليل من الموضوعات التي تنمى المواطنة لدى الطلاب فهى لاتعرفهم بمسئوليات المواطنة والديمقراطية، ولا تنمى لديهم الوعي بواقع مجتمعاتهم وعالمهم، وتكاد تخلو الأنشطة من المواقف التي يمارس الطلاب من خلالها حقوق ومسؤليات المواطنة، كما توصلت الدراسة أيضا من خلال تحليل مضمون "٤٦ مقررا تشمل مقررات الصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية إلى أن المناهج أغفلت المواطنة بمستوياتها المفاهيميه والقيمية والسلوكية والمهارية .

كما إنها لم تتناول مشكلات الطلاب والمجتمع والمشكلات ذات الخصوصية المصرية، وطبيعة المرحلة التاريخية والقضايا العالمية.

كما لم تهتم بغرس سلوكيات المواطنة ولم توفر مجالاً للأنشطة التطوعية وخدمة المجتمع وممارسة الديمقراطية.

أما فيما يتعلق بالمعلم واستخدامه لطرائق تدريسية وأنشطة، والمناخ المحيط بالعملية التعليمية فإنها جميعا لا تقل أهمية عن المقررات أو المضامين التربوية. فبالنسبة للمعلم لوحظ أن كثيرا من المعلمين لا يزالون يهتمون بالجانب

التحصيلى فقط في العملية التعليمية وربما كان من نتيجة ذلك ما توصلت دراسات عديدة(١٦) من التركيز على الأهداف ذات الطبيعة السياسية الداعمة للنظام الحالى، وإهمال للمهارات والأنشطة التي تدعم ذاتية المتعلم، ومن غياب مهارات المشاركة السياسية، وإهمال للمهارات والأنشطة المدرسية ذات الدلالة السياسية الناقدة وهو ما يشير إلى انهيار دور المعلم كمصدر للمعلومات السياسية وكقدوة ومثل أعلى للطلاب في المشاركة.

كما توصل عبد السلام نوير (١٩٩٨م)(١٧) إلى تدني المعرفة السياسية ومستوى متابعة القضايا العامة والاهتمام بالشئون السياسية بشكل عام لدى معلم التعليم الأساسي، وأتسم بالنمط غير الديمقراطى وبالعجز عن بلورة رأى حول القضايا العامة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

وبالنسبة للمناخ المدرسي فقد أكدت العديد من الدراسات لنزوعه نحو الطابع الدكتاتورى ، وسيادة التعليم التلقينى، وشيوع السلبية وعدم المشاركة بين معظم المعلمين والطلاب، وهى ثقافة تتنافى مع ثقافة المجتمع المدنى وماتسعى إليه التربية المدنية(١٨) .

وأكدت دراسات عربية أن المناخ المدرس الحالى يتسم بغياب أنشطة الطلاب وإهمال للتنظيمات الطلابية وانفصال المدرسة عن المجتمع(١٩).

وفيما يتعلق بالوضع الراهن للمدارس الثانوية ودور المدرسة والمناهج في زيادة الوعي والايجابية للطلاب وتنمية ثقافة المواطنة وروح الانتماء أكدت نتائج عديد من الدراسات(٢٠) على أن المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية تعانى من:

- خلوها من المواقف التعليمية والأنشطة التي يمارس الطلاب من خلالها سلوكيات ومهارات المواطنة، وذلك من وجهة نظر عينة من معلمين وموجهين وأولياء أمور؛ حيث لا يتيح المنهج للطلاب بمواقف يمارسون خلالها العمل الجماعي ومهارات الاعتماد المتبادل ولا يطالبون بتصميم وتنفيذ مشاريع عمل يتعلمون من خلالها مهارات إدارة الوقت وتوزيع الجهد بفعالية .
- كذلك لا يكتسب الطلاب مهارات يدوية ومهنية تكشف عن مواهبهم وتصقلها.
- لا تنمي لدى الطالب تحمل المسئولية نحو نفسه أو مدرسته ومجتمعه.
- لا ترقي الحس العام وتنمية لدى طلابنا أو التسامح مع التعددية الفكرية أو تعدد الثقافات أو قبول الآخر،
- كما لا تشجع على روح التطوع والمبادرة لديهم .

وقد أكدت دراسة (إلهام فرج،٢٠١٠ م)(٢١) أن المواطنة والوعي بها تعاني من ضعف وقصور في التعليم الثانوي حيث لا تركز على قيم المواطنة والديمقراطية ولا تساعد على توضيح النظام السياسي، ويندر بها المعلومات المتصلة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يعوق إعداد المواطن لمجتمع ديمقراطي ولايشجع على المشاركة السياسية، كما يعوق على حرية الرأي والمعارضة، ويدعم بدلاً منها قيم الخضوع والطاعة والامتثال. وأكدت فشل تحقيق التربية السياسية في المؤسسة التعليمية حيث إن مقررات التربية الوطنية والقومية والتاريخ والاجتماع لا يتم تضمينها مفاهيم واتجاهات وقيم نحو تنمية ثقافة المواطنة

والتربية المدنية وقضاياها، كما أنها لا تتضمن الموضوعات التي تنمي المواطنة لدى الطلاب، حيث لا تعرفهم بمسئولياتهم وبحقوقهم ولا تنمي لديهم الوعي بمجتمعهم وعالمهم، كما تخلو تلك المناهج من الأنشطة والمواقف التي تنمي مسئوليات المواطنة لدى الطلاب.وقد عرض عادل الأشول (٢٠١٠ م)(٢٢) لمظاهر ضعف ثقافة المواطنة في التعليم المصري منها:

- عدم تكافؤ الفرص بين المواطنين في مجال التعليم، وتعدد أنواع التعليم بين الحكومي، والتجريبي، والخاص، واللغات مما أدي إلى الإحساس بالاغتراب بين أبناء الوطن الواحد.
- الاهتمام بالتلقين والحفظ وانتشار الدروس الخصوصية نتيجة عجز المدرسة عن أداء دورها.
- ضعف اللغة العربية عند التلاميذ نتيجة انتشار التعليم الأجنبي.
- ضعف ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية من ثقافية ورياضية واجتماعية وفنية لأسباب متعددة.
- قصور العديد من المدارس عن تقديم خدمات تربوية أو اجتماعية أو المتابعة السليمة للطلاب.

من خلال العرض السابق للأدبيات والدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية والتي أكدت على :

- إغفال معظم المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية الحالية لمعالجة المشكلات المجتمعية المرتبطة بخصوصية المجتمع المصري، والتي تتطلب تدريب الطالب على تعمق المعرفة وتحليلها وتقديم البدائل والحلول والمشاركة الإيجابية في هموم وقضايا وطنه.
- كذلك لم تظهر بالمقررات الدراسية أهتمام بتقديم أنشطة يكتسب منها الطلاب من خلال ممارستها سلوكيات المواطنة وما تستلزم من واجبات وحقوق .
- أيضاً لم تفسح جميع المقررات الدراسية المجال لممارسة أنشطة التطوع وخدمة البيئة والمشاركة وممارسة الديمقراطية.

ومن ثّم كان البحث الحالى يهدف لإكساب طلاب المرحلة الثانوية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة من خلال برنامج إثرائى لمادة علم الاجتماع.

- **أسئلة البحث** : تبلورت مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج إثرائى مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم المشكلات الاجتماعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية؟
- ما وعى الطلاب بالمشكلات الاجتماعية السابقة؟
- ما أهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما وعى الطلاب بأبعاد المواطنة السابقة؟

- ما البرنامج الإثرائى المقترح لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الإثرائى لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الإثرائى لتنمية ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية؟

- **أهمية البحث** : تكمن أهمية البحث الحالى في :

- طبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث الحالى حيث تعد المواطنة من القضايا الهامة ذات الأبعاد المختلفة السياسية والاجتماعية ومستوى المشاركة ووعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر، وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية.
- مواكبة البحث الحالى للاهتمام الملحوظ من قبل المؤسسات التربوية الرسمية منها والغير رسمية، ومؤسسات المجتمع المدني على كافة مستوياتها لتعزيز مفهوم وقيمة المواطنة لدى الأفراد.
- قد تساعد المقترحات المقدمة من خلال البحث الحالى في تنمية الوعي بالمواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل كبير.
- قد تساعد القائمين على تطوير المناهج المقررات الدراسية على إضافة علمية جديدة لمفهوم وقيمة المواطنة.
- قد تفتح نتائج البحث الحالى أفاقاً جديدة أمام الباحثين لدراسة جوانب أخرى في موضوع المواطنة وفي مراحل تعليمية أخري.
- إعداد مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة للمواطنة للمرحلة الثانوية.
- إعداد اختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

- **منهج البحث** :

يستخدم البحث الحالى المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي في عرض الإطار المفاهيمى للبحث.
- المنهج شبه التجريبى في تدريس وحدة من وحدات البرنامج الإثرائى لطلاب المرحلة الثانوية.

- **حدود البحث** : يقتصر البحث الحالى على:

- الحدود مكانية : تم إجراء البحث الحالى على طالبات مدرسة الأورمان، بإدارة الدقى التعليمية.
- حدود موضوعية :
  - ✓ المشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
  - ✓ الوحدة المطبقة من البرنامج المقترح تقتصر على الوحدة الرابعة والخاصة بالمشكلات الاجتماعية للمجتمع المصرى .
  - ✓ الحدود زمنية : تم تطبيق الوحدة الخاصة بالبرنامج الإثرائى المقترح في الفترة من ٢٠١٢/٣/٢٥ : ٢٠١٢/٤/٥ ولمدة أسبوعان هى زمن تدريس الوحدة

obeikandl.com

- **العينة** : تم اختيار مجموعة تجريبية يطبق عليها أدوات البحث قبلى وبعدى : تم إجراء البحث الحالى على فصل من فصول الصف الثاني الثانوى القسم الأدبى على ٢٢ طالبة .
- **أدوات البحث** : يعتمد البحث الحالى على استخدام الأدوات التالية :
  - قائمة بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية .
  - مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - قائمة لأهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها للمرحلة الثانوية
  - اختبار لقياس نمو الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.
- **فروض البحث** : تتحدد فروض البحث الحالى في الفرضين التاليين :
  - يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية عند مستوى دالة < (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي.
  - يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية لاختبار قياس الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة للمرحلة الثانوية عند مستوى دالة < (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.
- **إجراءات البحث** : للإجابة عن أسئلة البحث اتبع البحث الحالى الخطوات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على :

- ما أهم المشكلات الاجتماعية المتضمنة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟ من خلال:
  - ✓ الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
  - ✓ قراءة تحليلية للمنهج الدراسي وتحديد المشكلات الاجتماعية المتضمنة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
  - ✓ الخروج بقائمة لهذه المشكلات.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على :

- ما وعى الطالبات بالمشكلات الاجتماعية السابقة ؟ من خلال:
  - ✓ إعداد مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية مستفيدة من القائمة السابقة لتعرف وعى الطالبات بتلك المشكلات، وإجراء الصدق والثبات عليه، وتطبيقه على المجموعة التجريبية تطبيقا قبليا .

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على :

- ما أهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟ من خلال:
  - ✓ الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
  - ✓ الخروج بقائمة لأهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها للمرحلة الثانوية، وعرضها على مجموعة من المحكمين.

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على :

- ما وعى الطالبات بأبعاد المواطنة السابقة ؟ من خلال:

- ✓ إعداد اختبار لقياس نمو الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة لطالبات المرحلة الثانويةِ، وإجراء الصدق والثبات عليه، وتطبيقه على المجموعة التجريبية تطبيقا قبليا.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث والذي ينص على:

- ✓ ما البرنامج الإثرائى المقترح لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة؟ من خلال : مسا الفل والورد والبنفسجبناء البرنامج الإثرائى المقترح؛ لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة، وتحكيم البرنامج من قبِل السادة المحكمين .

وتضمن إعداد البرنامج الإثرائى المقترح الخطوات التالية:

- ✓ تحديد أسس بناء البرنامج الإثرائى المقترح ويتضمن تحديد: أهدافه، ومحتواه، وطرائق واستراتيجيات التدريس، ومصادر التعليم والتعلم، وتحديد أساليب التقويم، وعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.

وللإجابة عن السؤال السادس والذي ينص على :

- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الإثرائى لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية؟ من خلال :
  - ✓ إعداد الوحدة المقترحة بكافة عناصرها وتتضمن تحديد: الأهداف، والمحتوى، والاستراتيجيات التدريسية، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم، وإعداد C.D للطالبات.
  - ✓ تدريس الوحدة المقترحة من البرنامج الإثرائى لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية (الوحدة الرابعة والخاصة بمشكلات المجتمع المصرى) لمادة علم الاجتماع.
  - ✓ تطبيق مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية على عينة البحث تطبيقاً بعديا.
  - ✓ رصد النتائج وتفسيرها ومعالجتها إحصائيا.

وللإجابة عن السؤال السابع والذي ينص على :

- ما فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج الإثرائى لتنمية ثقافة المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية ؟ من خلال:
  - ✓ تطبيق اختبار لقياس الوعي بثقافة المواطنة على عينة البحث تطبيقاً قبليا.
  - ✓ تطبيق الوحدة السابقة من البرنامج الإثرائى المقترح (وحدة مشكلات المجتمع المصرى) .
  - ✓ تطبيق اختبار لقياس الوعي بثقافة المواطنة على عينة البحث تطبيقاً بعديا.
  - ✓ رصد النتائج وتفسيرها ومعالجتها إحصائيا.

- **مصطلحات البحث** : تتحدد المصطلحات الإجرائية للبحث كما يلى :
- **المشكلة الاجتماعية** :

يقصد بالمشكلة الاجتماعية مواقف تؤثر سلبياً في أفراد المجتمع وتمثل عائق يحول دون تحقيق أهدافهم، أو الاستجابة لحاجاتهم، ويتطلب العمل الجاد للقضاء عليه أو الحد منه.

- **الوعي بالمشكلات الاجتماعية** :

يقصد بالوعي بالمشكلات الاجتماعية جملة المعلومات والتصورات والاتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الطالب نحو بعض المشكلات الاجتماعية الواردة بمنهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ومشاركته في معالجاتها في ظل وعيهم بثقافة المواطنة.

- **ثقافة المواطنة** :

هي ثقافة الحياة بأبعادها ورموزها ومعانيها المتنوعة وتشمل مجموعة من العلاقات والروابط المشتركة والتي تنشأ بين الفرد والدولة من جانب ويحكمها تلازم الحقوق والواجبات، وبين باقي أفراد الجماعة من جانب آخر بحيث تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، ولديه القدرة على المشاركة في المشكلات الاجتماعية المختلفة بفاعلية، وتعمق قيم العدالة والمساواة والتآخي بين أبناء الوطن الواحد.

- **ثانيا : الإطار المفاهيمى للبحث** :

ظواهر الانحراف والقلق التي تنتشر اليوم بين الشباب تقدم كل يوم دليلاً جديداً على مدى القصور في عمليات الرعاية والتوجيه والتربية التي تقدمها مؤسساتنا التعليمية وتكشف عن مدى حاجة طلابنا إلى عمل منظم يقدم إليهم ثقافة المواطنة التي تسلحهم بالوعي الكامل بظروف الوطن والمخاطر التي تحيط به، وبدوره في التصدي للمناورات والمؤتمرات التي تستهدف النيل من شبابه وناشئيه، وذلك بالتأثير على أفكارهم وإرادتهم وبث روح السلبية والإتكالية وزرع القيم المنحرفة التي تساق إليهم من الداخل والخارج(٢٣). فهناك مسلمة أن درجة وعي الأفراد بأنهم مواطنين تختلف من فرد لآخر، ويرتبط ذلك بعدة عوامل منها مستوى التعليم ونوعيته، ومدى انخراطه في العمل العام سواء أن كان اجتماعي أو سياسي، فهناك فرق بين شخص واعي ومدرك لحقوقه وواجباته وشخص آخر لا يعرف كثيرا عن ما له من حقوق وما عليه من واجبات. وسوف يتم تقديم الإطار المفاهيمى للبحث من خلال أربعة محاور تمثلت في:

- المحور الأول: علم الاجتماع كعلم، وكمادة دراسية .
- المحور الثاني: الوعي الطلابى بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
- المحور الثالث: الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمجتمع المصرى.
- المحور الرابع: تنمية ثقافة المواطنة للوعى بمشكلات المجتمع.

وسيتم عرض النقاط السابقة كما يلى:

المحور الأول : علم الاجتماع كعلم، وكمادة دراسية ويشتمل على :

١- **علم الاجتماع كعلم** : يعد علم الاجتماع أحد العلوم الإنسانية التي لا غنى عنها لفهم حقائق الاجتماع الإنساني على أسس علمية واضحة، فمن خلاله يتمكن الباحثون من اكتشاف جذور المشكلات ومظاهر الوهن الاجتماعي فيكثفوا جهودهم لعلاجها، ومن ثم يتحقق هدف خلق مجتمع دينامي يأخذ بأساليب التغيير الهادف أملا في الوصول إلى مرحلة التقدم الإنساني على أرسخ ما تكون القواعد(٢٤).

- **علم الاجتماع كمادة دراسية بالمرحلة الثانوية** :

يتم عرض لطبيعة مادة علم الاجتماع ، والأهمية التربوية لها، والأهداف العامة لتدريسه .

- **أ - طبيعة مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية** :

يعدِ علم الاجتماع كمادة دراسية هو أحد فروع العلوم الإنسانية المقررة اختياريا على طلاب الصف الثاني أو الثالث الثانوي، وفقا لنظام الثانوية العامة الحالى، وهي من أهم المراحل المنوط بها تنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناجحة بأبعادها المختلفة(٢٥)، ومن ثم تهدف مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية إلى تربية الطلاب وإعدادهم للمواطنة الفعالة في المجتمع وذلك من خلال مواقف اجتماعية متنوعة تساعد في تدريبهم على الملاحظة المباشرة، وعقد المقارنات، ورصد وجوه الاتفاق والاختلاف بين الأنظمة والمؤسسات والظاهرات الاجتماعية والعلمية، وفهم مؤسسات المجتمع وأدوارها. وما يعانيه المجتمع من مشكلات وواجبهم نحوها(٢٦).

وتختلف طبيعة علم الاجتماع كعلم عنه كمادة دراسية بالمرحلة الثانوية؛ فعلم الاجتماع كعلم يعني بدراسة ومعرفة وفهم السلوك الإنساني والمجتمعات الإنسانية، وكذا مدى إمكانية وضع حقائق علم الاجتماع النظرية في مجال التطبيق العملي، ومحاولة الارتقاء بالنظم والأوضاع القائمة، ومعالجة المعتل منها، وإعداد المتخصص أو الباحث في هذا العلم. أما مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فتهدف إلى إعداد وتأهيل طلاب المرحلة الثانوية اجتماعيا؛ وذلك من خلال خلق عقلية، ومنتمية قادرة على فهم ومعالجة المشكلات الاجتماعية .

ويهدف علم الاجتماع كمادةٍ دراسية بالمرحلة الثانوية بصفة أساسية إلى تربية الطلاب وإعدادهم إعدادا صالحا من خلال مواقف اجتماعية متنوعة تسهم في إكسابهم القيم والاتجاهات الاجتماعية والعلمية؛ مما يبصرهم ويجعلهم أكثر وعيا بمشكلات مجتمعهم(٢٧).

ومن ثَم تعد مادة علم الاجتماع من أهم المواد الدراسية التي ترتبط بحياة الطالب في المرحلة الثانوية، إذ تتناول الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب بأبعادها المختلفة، وتختص بدراسة الفرد بوصفه عضوا في جماعة، ودراسة العلاقات الاجتماعية، والنظم الاجتماعية، والبناء الاجتماعي، فضلا عن اهتمامها بدراسة المشكلات الاجتماعية كالتخلف، والتنمية، والتحديث والمشكلة السكانية، والهجرة، والاغتراب، والانحراف وغيره(٢٨).

- **ب- الأهمية التربوية لمادة علم الاجتماع وارتباطها بخصائص طلاب المرحلة الثانوية** :

يعد علم الاجتماع أحد العلوم الإنسانية التي لا غنى عنها لفهم حقائق الاجتماع الإنساني على أسس علمية، ويمكن الباحثون من اكتشاف جذور المشكلات الاجتماعية ومظاهر الوهن الاجتماعي فيكثفون جهودهم لعلاجها ومن ثَم يتحقق هدف نبيل يسعى إليه علم الاجتماع وهو خلق مجتمع دينامي يأخذ بأساليب التغيير الهادف؛ أملا في الوصول إلى مرحلة التقدم الإنساني(٢٩).

وتعتبر دراسة علم الاجتماع كمادة دراسية نتيجة ملحة لتعدد النظم والمنظمات الاجتماعية، ولتعقد أشكال المجتمعات في محاولة لتعرف هذه النظم

والمجتمعات والقوانين التي تحكمها؛ ومن ثَّم فهم المشكلات والقضايا الخاصة بالفرد والمجتمع(٣٠).

كما أن دراسة علم الاجتماع تمثل ضرورة تربوية لطالب المرحلة الثانوية، فهو بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التعامل الناجح مع مجتمعه، كما أنه في حاجة إلى معرفة التغيير الاجتماعي، والظواهر الاجتماعية في نشأتها وتطورها، وتداخلها وتنظيم المجتمع وضبطه والتحكم في نظمه، والتخطيط الاجتماعي، والتنبؤ بمدى فاعليته ونجاحه.

كل الأمور السابقة تدخل في نطاق علم الاجتماع، ولا سبيل لمعرفتها إلا من خلال دراستة (٣١).

وتعد دراسة علم الاجتماع في تلك المرحلة بالتحديد استجابة لمطلب أساسي للطالب الذي يشعر أنه يرغب في تغيير المجتمع من حوله، ويريد أن يعرف كل شيء عن مجتمعه وظروفه، ومشكلاته؛ ليغيرها فالمراهق في تلك المرحلة يسيطر عليه الشعور الاجتماعي، والرغبة في ممارسة العمل الاجتماعي؛ بهدف الإصلاح والتغيير.

مما سبق يتضح أن دراسة علم الاجتماع تعد ضرورة اجتماعية تربوية في آن واحد، وهناك عدة اعتبارات تربوية تبرز حاجة طالب المرحلة الثانوية إلى دراسة مادة علم الاجتماع تتمثل في :

- حاجة الطالب إلى التسلح بالنظرة العلمية الاجتماعية لمواجهة مشكلات المجتمع وقضاياه.
- تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة إعداد للجامعة، ومن غير المنطقي أو التربوي أن يختار الطلاب الالتحاق بأقسام علم الاجتماع في كليات الآداب أو التربية أو الخدمة الاجتماعية دون أن يؤسس اختيارهم على رصيد مسبق من الخبرة بعلم الاجتماع(٣٢).

مما سبق يتضح أن علم الاجتماع كمادة دراسية لها ضرورتها التربوية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية، وكذا الوظيفة الأكاديمية للمدرسة الثانوية، ويقودنا ذلك لتعرف الأهداف العامة لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على النحو التالي :

- **جـ- الأهداف العامة لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية** :

حددت وزارة التربية والتعليم الأهداف العامة لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فيما يلي(٣٣):

- إكساب الطالب معلومات وحقائق عن علم الاجتماع (تطوره، وموضوعاته، وأهدافه).
- تعريف الطالب بالفكر الاجتماعي الذي مهد لظهور علم الاجتماع ومؤسسيه، وإسهامات العرب في ذلك.
- تزويد الطالب بالمنهج العلمي في دراسة قضايا الفرد والمجتمع.
- إمداد الطالب بمعرفة دقيقة عن بعض القضايا والمشكلات الخاصة بالفرد والجماعة؛ لمساعدته على فهمها وكيفية مواجهتها.

- مساعدة الطالب في فهم ودراسة بعض قضايا المجتمع (المحلي، والعالمي) المستقبلية وتفسيرها وكيفية مواجهتها.
- التأكيد على دور المشاركة الفردية والشعبية في مواجهة مشكلات المجتمع وقضاياه.

ويلاحظ من خلال تحليل الأهداف السابقة أن تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية كان أحد الأهداف الرئيسة لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ولكن السؤال إلى أي مدى يتم تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية من خلال تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟

- **المحور الثاني : الوعي الطلابى بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ويشتمل على:**

١- <u>الوعي الاجتماعي :</u>

يسهم الوعي الاجتماعي في علاج مشكلات المجتمع، ولعل كثيراً من مشكلات المجتمع لا يمكن التعرف عليها بمعزل عن دراسة القيم والثقافة السائدة في المجتمع، إذ ترجع إلى عادات اجتماعية موروثة، وعوامل اجتماعية ترتبط بها ارتباطا عضويا، وأصبح من الضروري مواجهتها، وهذا يحتاج إلى ثقافة اجتماعية وتدريب كاف على تغيير اتجاهات الناس، ونشر الوعي الاجتماعي بينهم(٣٤).

وقبل التعرض لمسألة تنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لابد من تحديد مفهوم المشكلات الاجتماعية.

٢- <u>المشكلات الاجتماعية</u> :

يرى "محمد عاطف غيث"(٣٥) ويتفق معه "ثروت محمد شلبي(٣٦): أن المشكلات الاجتماعية هي موقف يؤثر في أفراد المجتمع؛ بحيث يعتقدون بأن هذا الموقف هو سبب المتاعب التي يعيشون فيها.

أما "ورث" فيري أن المشكلة الاجتماعية هي موقف منحرف عن موقف مرغوب فيه، وهنا يميز "ورث" في مؤلفه "المشكلات الاجتماعية المعاصرة" بين المشكلات الاجتماعية، والمشكلات العلمية، فالأخيرة هي مشكلات معرفية وتظهر حينما تكون العلاقات بين الأحداث غير معروفة(٣٧).

في حين يرى "إبراهيم مدكور"(٣٨) أن المشكلة الاجتماعية موقف يقتضي تغييرا إلى الأفضل، والمشكلة الاجتماعية تعتبر ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص، وليس بالضرورة أن تكون كل ظاهرة اجتماعية مشكلة. ويرى"محمود الحيلة(٣٩)"أن المشكلات الاجتماعية تشترك فيما بينها بالسمات التالية : موقف يشكل تحدياً للشخص، ويحتاج إلى حل. ويستطيع الشخص أن يجد حلا أو طريقا واضحا للوصول إلى الحل بالإمكانات المتوافرة لديه.

٣. <u>مفهوم الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية :</u>

يقصد بالوعي الاجتماعي للمشكلات الاجتماعية بأنها: مجموعة من المعلومات، والأفكار، والمشاعر التي يحملها الفرد ويعيها كمواطن في المجتمع

ينفعل بقضاياه وأوضاعه، ومشكلاته، وعليه دور يجب أن يؤديه تجاه تلك القضايا والمشكلات. وعلى الصعيد المصري فإن الوعي الاجتماعي هو مجموعة الأفكار والمعلومات والمشاعر التي يحملها الفرد ويعيها فيما يتعلق بوجوده كمواطن في المجتمع المصري ينفعل بقضاياه، ومشكلاته، وأوضاعه(٤٠).

٤. أهمية تنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يعد تنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية أحد الركائز الأساسية في علاج أي مشكلة اجتماعية ليس فقط في قابلية المشكلة أو الظروف المؤدية إليها للإصلاح؛ بل يتحدد أيضا في اعتقاد أفراد المجتمع بأنهم في مقدورهم وباستطاعتهم ضبط هذا السلوك، والحد منه، واستعدادهم لأداء هذا الدور، وذلك يؤكد بدوره على أهمية وعي الأفراد بالمشكلة في السعي والعمل من أجل القضاء عليها، والحد منها. كما أن العلاقة بين الوعي ومشكلات المجتمع علاقة تبادلية؛ حيث إن المشكلة ليست في عدم توافر الوعي الكافي بالمشكلات الاجتماعية والذي يتسبب بدوره في تفاقم تلك المشكلات، وعدم القدرة على حلها فحسب؛ بل إن انخفاض مستوى الوعي ينجم عنه مشكلات خطيرة حيث تعددت مشكلات الإنسان؛ نتيجة عدم وعيه بسلوكه الخاطئ نحو البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وحيث تسبب هو نفسه في هذه المشكلات، وبدرجة تفوق قدرته على حلها منفردا(٤١).

لذلك فقد أصبحت مسألة تنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية ضرورة اجتماعية؛ حتى يواجه المجتمع قضاياه ومشكلاته ويسيطر عليها ويقضي على أسبابها، خاصة في المجتمع المصري الذي يواجه العديد من التحديات في طريقه نحو التنمية والتقدم، وكذا العديد من الآفات والمشكلات الاجتماعية المؤثرة عليه سلبا بكافة فئاته وطبقاته.

وهي أيضاً ضرورة تربوية فتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ صارت مسألة حتمية لا رفاهية فيها حيث إن الطلاب في هذه المرحلة وهم على أعتاب مواجهة حقيقية بالمجتمع بكافة قضاياه ومشكلاته، ومن ثم يجب تأهيلهم لهذه المواجهة، وللقيام بالدور المنوط بهم في هذا الصدد.

وتتمثل الأهمية التربوية لتنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية في حاجة طلاب المرحلة الثانوية لهذا الوعي، خاصة إذا وضع في الاعتبار ما يلى(٤٢):

- تنمية الوعي الاجتماعي ضرورة تربوية؛ حتى لا يغترب طلاب المرحلة الثانوية الذين هم شباب المستقبل، وصناعه.
- تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطالب يسهم في تعميق شعوره بالانتماء والمواطنة.
- تنمية الوعي الاجتماعي تساعد الطلاب على تحريره من الأفكار والمعتقدات الاجتماعية الخاطئة.
- تنمية الوعي الاجتماعي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا ومنها : التفكير الناقد، والإبداعي، والابتكاري .
- كما أن تنمية الوعي الاجتماعي ضرورة؛ حتى يتمكن الطالب من التوافق السليم مع نفسة ومع مجتمعه (توافق نفسي واجتماعي).

مما سبق نستخلص أهمية العناية بالمشكلات الاجتماعية ضمن المقتضيات التربوية في منهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية على وجه العموم ومنهج علم الاجتماع خاصة(٤٣). ذلك أن منهج علم الاجتماع يحتل موقع الصدارة من تلك المناهج المعنية بتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى دارسيه، وتشكيل اتجاهاتهم ونظرتهم للحياة، وذلك بوصفه مهتما بدراسة الثقافة السائدة في المجتمع وقضاياه، ورصد ما يستقر في الحياة الاجتماعية من أساليب سلوكية جماعية، وما يستند إليه من خلفيات ثقافية(٤٤).

ومن ثم كانت تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية أحد الأهداف الرئيسة لمنهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ولكن هل يقوم منهج علم الاجتماع الحالى بدوره تجاه تحقيق هذا الهدف ؟ سيتم الاجابة عن السؤال السابق من خلال الأدبيات والدراسات السابقة كما يلى:

إذا كان منهج علم الاجتماع يعد أحد العلوم المنوط بها تكوين عقلية وطنية واعية ومنتمية، وقادرة على استيعاب قضايا ومشكلات الوطن والعالم والتفاعل معها بشكل إيجابي(٤٥) رغم ذلك نجد أن واقع المنهج الحالى لعلم الاجتماع في المرحلة الثانوية وفقا لتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتسم بعدة سمات سلبية تجعله بعيداً عن تحقيق هذا الهدف، ومن هذه السمات :

- أن المقرر مضغوط ومختزل إلى أقصي حد، ويدفع الطالب دفعا إلى الحفظ لا إلى التأمل والتفكير.
- كما أن كثير من موضوعات الكتاب عرضت بطريقة تقليدية إخبارية، ودون المستوى العقلي لطلاب المرحلة الثانوية؛ ومن ثم فهو لا يستثير عقل الطلاب ولا فكرهم(٤٦).
- كما أن تناول المشكلات الاجتماعية الواردة في كتاب علم الاجتماع يتسم بالسطحية وعدم العمق، وجاء دون المستوى العقلي، وقد عرضت المشاكل بأسلوب غير علمي فجاءت طريقة عرضها على هيئة سرد للمعلومات، وليس على هيئة قضايا أو مشكلات، أو مواقف مثيرة تتحدي عقل الطالب(٤٧).
- إن أكثر من ثلث الكتاب (٤٠٪) جاء في التعريف بعلم الاجتماع (النشأة – الموضوع – الأهداف – المنهج)، في حين جاء عرض المشكلات الاجتماعية بشكل مختزل ومبتسر؛ مما يؤدي في النهاية إلى القول بأن منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية يركز على المعرفة الاجتماعية، بينما يهمل تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- كما جاء المنهج خال إلى حد بعيد من الإحصائيات التي تلعب دوراً مهماً في إدراك حجم المشكلات والقضايا الاجتماعية، والوقوف على أبعادها(٤٨).

ومن ثم فمنهج علم الاجتماع لا يؤدي دوره في تنمية الوعي الاجتماعي لدى دارسيه، ولا ينمي حساسيتهم بالمشكلات الاجتماعية(٤٩).

وخلاصة القول أن تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية هو أحد أهم أهداف مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ولكن الواقع يكشف عن عجز المنهج الحالى في تحقيق ذلك. اذن كيف يمكن تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية من خلال منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ؟ وتحقيق ذلك يتطلب إعادة النظر في كافة عناصر المنظومة التعليمية.

• **المحور الثالث : الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمجتمع المصرى ويشتمل على:**

على التربية إعداد إنساناً جديداً هو إنسان عصر الكونية والمعلوماتية والتقنية والاكتشافات المثيرة، إنسانا يتسم بسمات خاصة من قبل؛ ذلك أن السبيل إلى التقدم ومواكبة هذا العصر، والمشاركة فيه تتوقف على نوعية المواطن، ومدى وعيه بظروف مجتمعه، ومشكلاته، والتحديات التي تواجهه؛ فقد كان ولا يزال مستوى الوعي الاجتماعي للشعوب يعكس إلى حد كبير حجم نصيبها من التقدم أو التخلف(٥٠).

ولعل أهم ما يتسم به المجتمع المصري في السنوات الأخيرة وجود العديد من القضايا والمشكلات والتغيرات الاجتماعية الخطيرة في كافة نواحي الحياة؛ وهنا تزداد الحاجة إلى تنمية الوعي الاجتماعي الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياه ومشكلاته من زاوية شاملة، وتحليل هذه القضايا على مستوى متماسك وموضوعي وعميق للدخول في هذا العصر والمشاركة في نقد الواقع وتطويره، وهنا يأتي دور التربية فإذا كان تحديد المشكلة ووجودها والتعرف عليها يرتبط بوعي الأفراد بها فإن ذلك يعني دورا أساسيا للتربية؛ حيث إن السبيل إلى تحقيق هذا الوعي وتعميقه يعتمد بشكل أساسي على التربية(٥١).

لذا فإن الذين يؤمنون بالدور التربوي لبناء جيل المستقبل يدركون أهمية الوعي الاجتماعي، ومن ثم فقدٍ أضحي الإهتمام بتنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية الآن واجبا اجتماعيا يجب أن تقوم به كافة المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة.

فالمدرسة لم تعد مجرد مكان يتعلم فيه الطالب بعض المهارات الذهنية فحسب، بل امتدت واجباتها لتشمل النواحي الاجتماعية، والتي كانت إلى عهد قريب تعتبر من مسئوليات الأسرة فقط. فالمدرسة على وجه العموم– والمدرسة الثانوية تحديدا– تؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الطالب ومن ثُم تظهر أهمية المرحلة الثانوية حيث إن التعليم الثانوي يقابل مرحلة من أهم وأحرج المراحل العمرية في حياة الفرد، إنه يغطي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة(٥٢)، خاصة أن معظم الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية تفيد بأن تلك الفترة من العمر تمثل مرحلة الارتباط بمشكلات المجتمع، فشعور طالب التعليم الثانوي بالانتماء يقوي ويشتد، إلى الحد الذي يجعله يشغل نفسه بمشكلات وطنه وقومه وترتبط حياته بأحوال هذا المجتمع، وبهذا تكون الكثير من مشكلات الطالب في هذه المرحلة نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث، وما يدور فيه من أفكار، وما يحيط به من أزمات، وما يطرأ عليه من تغيرات، وما يكتنفه من مشكلات، وبذلك تكون تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية استجابة لمتطلبات النمو في تلك المرحلة العمرية(٥٣).

بالإضافة إلى أننا أحوج ما نكون إلى تنمية الوعي الاجتماعي؛ حتى نواجه مشكلاتنا، وواقعنا، وقضايانا الاجتماعية(٥٤)، فالتعليم الثانوي لابد وأن يركز على تناول المشكلات الاجتماعية ومواجهتها؛ حيث إن من أهم أهداف المدرسة الثانوية تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية والعقلية – من طرق تفكير ومناهج

بحث علمي – لتحقيق التنمية، والعمل على مواجهة تلك المشكلات الاجتماعية، والثقافية والتكنولوجية؛ للوصول إلى مستوى الحياة العصرية المتقدمة(٥٥)، كما أن المناهج التعليمية بوجه عام ومنهج علم الاجتماع بوجه خاص تشارك بنصيب وافر في تحقيق الأهداف السابقة(٥٦) ؛ فمنهج علم الاجتماع يمكن أن يسهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع من خلال: تنمية وعي الطلاب بالمشكلات الاجتماعية، وتزويد الطلاب بقدر مناسب من الحقائق والمعلومات عن كل مشكلة، أو قضية، وحث الطلاب على الاهتمام بمشكلات مجتمعهم وتنمية ميولهم نحو دراستها، والإسهام في حلها قدر طاقته، ووقاية الطلاب من آثار تلك المشكلات الاجتماعية.

ويعتبر منهج علم الاجتماع من أحد المناهج المنوط بها القيام بهذه الأدوار وهذا هو ما أدركته كثير من الدول المتقدمة بعد أن استشعرت مدى الحاجة إلى مزيد من العلم الاجتماعي، فوجهت عنايتها بالمناهج الاجتماعية في محاولة جادة منها لمواجهة مشكلاتها(٥٧)، وبدأت المناهج الاجتماعية عامة، ومنهج علم الاجتماع تحديدا في كثير من دول العالم كفرنسا وانجلترا وإسرائيل الاهتمام بمشكلات المجتمع، من خلال ما يسمي المدرسة من أجل الحياة(٥٨)".

كما يمثل علم الاجتماع أحد العلوم الإنسانية التي لا غنى عنها لفهم حقائق الاجتماع الإنساني على أسس علمية، حيث يمكن الباحثين من اكتشاف جذور المشكلات الاجتماعية، ومظاهر الوهن الاجتماعي؛ فيكثفوا جهودهم لعلاجها، وذلك من خلال تطبيق نتائج دراسات علماء الاجتماع على الواقع الاجتماعي؛ بهدف حل المشكلات الاجتماعية، ومن ثم يتحقق هدف نبيل يسعى إليه علم الاجتماع وهو خلق مجتمع دينامي يأخذ بأساليب التغير الهادف أملا في الوصول إلى مرحلة التقدم الإنساني(٥٩).

بالإضافة إلى أن منهج علم الاجتماع يحقق مطالب النمو النفسي والاجتماعي والعقلي لدى طالب المرحلة الثانوية، ومن ثم فإن دراسة علم الاجتماع ضرورة تربوية لهذا العصر بالنسبة إلى طالب المرحلة الثانوية؛ فهو بحاجة إلى ثقافة اجتماعية تعينه على التعامل الناجح مع مجتمعه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها: دراسة إيمان حسنين، ٢٠٠١ م(٦٠) ، ودراسة فتحي أمين، ٢٠٠١ م(٦١) وغيرهما. ويؤدى منهج علم الاجتماع دورا مهما في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب فمن خلال منهج علم الاجتماع الجيد تتم تنمية قدرة الطلاب على التحليل الناقد للقضايا والمشكلات الاجتماعية، وتحسين وعيهم بهذه القضايا والمشكلات، وذلك باستخدام طرق تدريس جيدة وأنشطة تعليمية مناسبة وأساليب تقويم فعالة. لذلك فقد كانت تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية أحد أهم الأهداف الرئيسة لتدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية(٦٢).

وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث التربوية في مجال تدريس علم الاجتماع مثل دراسة: (سامي الفطايري، ١٩٩٥ م)(٦٣) ، ودراسة (إبراهيم سعيد، ١٩٩٦ م)(٦٤) على أن تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية يعد أحد أهم الأهداف الرئيسة لتدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

ولكن السؤال إلى أي درجة يسهم منهج علم الاجتماع الحالى في تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

على الرغم من أهمية علم الاجتماع ودوره في تنمية الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية، إلا أن واقع منهج علم الاجتماع الحالى يشير إلى عكس ذلك، حيث ما زال هذا المنهج بعيدا عن تنمية الوعي الاجتماعي لدى دارسيه، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والبحوث التربوية مثل دراسة:

- (عزة على،١٩٩٩ م)(٦٥) التي أشارت إلى أن منهج علم الاجتماع، والذي يمثل النافذة التي يطل بها الطالب على مشكلات مجتمعه يعاني العديد من جوانب النقص والقصور، لعل من أهمها عدم العناية ببعض المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بحاجات الطلاب والمجتمع.
- ودراسة (سهام حنفي،٢٠٠٠ م)(٦٦) والتي أكدت على أن منهج علم الاجتماع لا يؤدي دوره في تنمية الوعي الاجتماعي لدى دارسيه، ولا ينمي حساسيتهم بالمشكلات الاجتماعية.

ومن ثم فقد اتفقت الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة تطوير المنهج لزيادة وعى الطلاب، منها:

دراسة (عبير فيصل، ٢٠٠٦م)(٦٧) والتي استهدفت تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء الوعي ببعض المتغيرات المحلية والعالمية التي رأت الباحثة ضرورة تضمينها في منهج علم الاجتماع وهي : المواطنة، العولمة، التطرف، الإدمان، وحاولت من خلال الدراسة تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بهذه المتغيرات.

كذلك دراسة (ريهام أبو شوشة، ٢٠٠٧ م)(٦٨) والتي استهدفت معرفة دور منهج علم الاجتماع في تنمية الوعي بالمفاهيم والمشكلات الإجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية العامة، وكذا معرفة فاعلية تدريس تصورا مقترحا لتضمين المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد المفاهيم والمشكلات الاجتماعية المعاصرة التي ينبغي تضمينها في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ومنها قضية المواطنة.

وقد تناولت دراسات عديدة الوعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية منها:

دراسة (دافيس Davis 2000 م)(٦٩) والتي استهدفت تنمية وعي الطلاب بالمشكلات الاجتماعية، وقد قدمت الدراسة المكونات الأساسية لبرامج التعليم التي يمكن أن تؤدي لوعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال:

- أهداف إجرائية واضحة، مشروعات تتضمن فائدة حقيقية للمجتمع، مهام يؤديها الطالب تتضمن وعيا ومسئولية حقيقية، وثقة في الطلاب، وأن يكون للطلاب دورا أساسيا في التخطيط والتصميم للمشروع، ولابد من وجود نتائج ملموسة لهذا النوع من التعليم تؤدي إلى تنمية الوعي الاجتماعي والمواطنة.

- وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن مثل هذه البرامج التعليمية تؤدي إلى تطوير معارف وقيم ومهارات الطلاب الوطنية مما يعني تنمية وعيهم الاجتماعي والوطني.
- كما أوصت الدراسة بضرورة وضع حاجات الطلاب ورغباتهم بعين الاعتبار لتنمية قدراتهم على تحمل المسئولية في المستقبل، وزيادة إقبالهم على التعامل مع المشكلات، والتفكير في إيجاد حلول لها.

ويلاحظ أن المشكلة لا تقتصر على المجتمع المصرى فحسب بل تتعداها إلى مجتمعات عربية اخرى.

دراسة (أمية المقبلي ٢٠٠٥ م)(٧٠) والتي استهدفت الدراسة تطوير منهج المجتمع اليمني في ضوء بعض قضايا التنشئة السياسية، وقياس أثر تدريس وحدة من المنهج المطور في إنماء الوعي السياسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أظهرت النتائج أن أهداف ومحتوى مقرر المجتمع اليمني الحالى غير متضمن لقضايا التنشئة السياسية، ولا يزود الطلاب بمهارات اجتماعية وسياسية خاصة في المرحلة الثانوية، كما أوضحت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة في إنماء الوعي السياسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأوصت الدراسة بضرورة تقويم وسائل الاتصال والتكنولوجيا لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة.

من خلال العرض السابق :للأدبيات وللدراسات السابقة والتي تناولت منهج علم الاجتماع للمرحلة الثانوية. ومن خلال القراءة التحليلية للمنهج الدراسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية أمكن تحديد قائمة مبدئية بالمشكلات الاجتماعية لمادة علم الاجتماع تمهيدا لتحكيمها من قبل السادة المحكمين وتتضمن القائمة ١٠ مشكلة موزعة على ٣ مجالات كما يلى (مشكلات خاصة بالفرد والجماعة وتشمل ٤ مشكلات أساسية ، ومشكلات خاصة بقضايا المجتمع المصرى وتشمل ٣ مشكلات أساسية، ومشكلات خاصة بقضايا المجتمع الدولى وتشمل٣ مشكلات أساسية كما يلى:

قائمة بالمشكلات الاجتماعية لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية :

المجال الاول : مشكلات خاصة بقضايا الفرد والجماعة وتشمل :

- مشكلات ناتجة عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة .
- مشكلات ناتجة عدم الوعي الاجتماعى ويترتب عليها مشكلات:
  - ✓ الاغتراب.
  - ✓ تبدل القيم.
- مشكلات هدر الوقت.
- مشكلات الانحراف والإدمان.

المجال الثاني : مشكلات خاصة بقضايا المجتمع المصرى وتشمل:

- التخلف وجوانبه من الناحية:
  - ✓ الاقتصادية.
  - ✓ الاجتماعية
  - ✓ السياسية.

- أثرة التخلف على:
  - ✓ التنمية كأداة للقضاء على التخلف.
  - ✓ التحديث.
- المشكلة السكانية:
  - ✓ أثار المشكلة السكانية على المجتمع.
  - ✓ الهجرة الداخلية وأثارها.

المجال الثالث : مشكلات خاصة بقضايا المجتمع الدولى وتشمل:

- مشكلات تتعلق بالحرب والسلام.
- مشكلات تتعلق بالعنف والتطرف.
- مشكلات تتعلق بحقوق الانسان.

• **رابعاً : تنمية ثقافة المواطنة للوعى بمشكلات المجتمع، ويشتمل على:**

١- مفهوم المواطنة Citizenship: المواطنة مشتقة في اللغة من الألفاظ ذات الصلة بها:

كالوطن أي المكان الذي يقيم فيه الإنسان وينتمي إليه ولد به أم لم يولد **والموطن** وهو الذي ينشأ معك.

ولقد استخدم مصطلح المواطنة في علم الاجتماع للإشارة إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، لكن عليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات، وهذا ما أكدته موسوعة الكتاب الدولي حيث ذكرت المواطنة على أنها "العضوية الكاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم" مؤكدة في ذلك أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وعليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم وتطابق ذلك مع تعريف دائرة المعارف البريطانية(٧١).

٢- تطور ونشأة مفهوم المواطن: نشأ مفهوم المواطنة في اليونان وروما، وجري استخدامه في الدول الأوروبية الصغيرة خلال العصور الوسطي، ثم امتد إلى المجتمعات الرأسمالية في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين، وقد حظي مفهوم المواطنة بمكانة مركزية على يدي عالم الاجتماع مارشال بين عام ١٨٩٣ – ١٩٨٠ م. حيث شهد مفهوم المواطنة منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى الوقت الحاضر تطورا نوعيا وكميا باعتباره حقا منازعا فيه، وقد اتسع نطاق شموله لجميع المواطنين من الجنسين البالغين سن الرشد، كما تحسنت آليات ممارسته وازداد تأثيره على أرض الواقع حينما أصبح المواطنون دونما تميز يتمتعون بالمشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية منطلقين من كون الشعب مصدر السلطة(٧٢).

كما عرفتها (أماني طه، ٢٠٠٦ م)(٧٣) بأنها علاقة اجتماعية سياسية قانونية بين الفرد والمجتمع حيث يُظهر المواطن الولاء والانتماء، من خلال المشاركة في المشكلات الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية وتقدم الدولة الحماية والرعاية واحترام رؤية مواطنيها النافذة في كافة المجالات.

٣. **المفاهيم المتشابكة بمفهوم المواطنة:** يتداخل مفهوم المواطنة بمفاهيم متعددة منها: مفهوم الانتماء، والولاء، والهوية، والمواطن والوطنية(٧٤).

- ✓ الانتماء : لقد أكدت العديد من الدراسات أن الانتماء حاجة إنسانية توجد لدى جميع الأفراد منذ ولادتهم، وأن الحاجة للانتماء من الحاجات النفسية الأساسية التي إذا لم يتم إشباعها لدى الأفراد فإن الأفراد يشعرون بالوحدة والاغتراب(٧٥) ، لذا فالانتماء مكون أساسي من مكونات المواطنة ولا ينفصل عنها.
- ✓ الولاء :يستخدم لفظ الولاء للدلالة على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة أو شعائرها(٧٦) ويعتبر الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما، تتعلق بانتمائه للجماعة، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي يستند إليها شعوره بالولاء(٧٧) وقد تناولت دائرة المعارف البريطانية مفهوم الولاء بأنه إخلاص الشخص وشعوره بالارتباط بموضوع معين قد يكون شخصا أو مجموعة أشخاص أو ارتباط بمثال أو واجب أو فكرة أو قضية، هذا الولاء يعبر عن نفسه بالفكر والعمل والجهاد والتطلع إلى ربط مصالح الشخص بالمصالح المتعلقة بموضوع ولائه ويتحول الولاء إلى تعصب عندما يصبح جامعا وغير متعقل(٧٨).
- ✓ الهوية : وقد اختلف بعض علماء الاجتماع في تعريف الهوية فهي مركب من السمات أو الأحاسيس أو أي شيء يكسب المجتمع أو الجماعة أو الفرد أو أي شيء آخر خصوصيته وكيانه المتفرد في مواجهة الآخر(٧٩). ويأتي هذا التفرد من خلال التفرد الثقافي بكل ما تتضمنه الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميول وقيم ونظره إلى الكون والحياة (٨٠).
- ✓ المواطن : المواطن هو فرد يعيش في دولة معينة، وحاصل على جنسية هذه الدولة، وهذه الجنسية تعطيه الإمكانية للحصول على حقوق وامتيازات يكفلها له الدستور ويتساوي فيها مع جميع الأفراد الذين يعيشون في هذه الدولة، وكذلك الحال بالنسبة للواجبات. ووفقا لهذه الصلاحيات يصبح الفرد عضوا في مجموعة سياسية إقليمية تكتسب حقوقا وتخضع لواجبات محددة ، ووفقا لهذه العضوية يصبح الفرد مواطن داخل هذه الدولة، ولا بد أن يساهم بشكل ما في إدارة الشئون العامة للدولة(٨١).
- ✓ الوطنية : يشير مفهوم الوطنية إلى الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وإلى ولائهم للوطن وتقاليده والدفاع عنه(٨٢). وبالتالي فالوطنية عاطفة إنسانية تربط الفرد بالوطن ككيان تاريخي وجغرافي واجتماعي وسياسي واقتصادي، وعرفتها موسوعة علم الاجتماع "أن المواطنة تشير في النظرية السياسية والقانونية إلى حقوق وواجبات الفرد المنتمي إلى الدولة القومية أو الدولة المدنية(٨٣)".

٤- **أهمية التربية لتنمية ثقافة المواطنة:** ترتبط تنمية المواطنة والنظرية التربوية حيث إن الغاية الأسمي في أي مجتمع أنه يريد أن يبني أفراده بحيث يعرفون ربهم ويعتزون بوطنهم، ويحسنون المعاشرة والمرافقة لغيرهم من الناس وينزعون إلى الخير وينثروه بين ربوع البلاد حيثما استطاعوا إلى ذلك سبيلا

ويتسمون بسعة الصدر، والعقل المتفتح، والتفكير العلمي والناقد، ويؤكد والتر باركر Walter Parker(٨٤) أن ثقافة المواطنة هي مشروع ضمني للنبوغ والجرأة؛ حيث أن هوية المواطن يجب أن تبدأ من النشأة الأولي فهي لا تظهر فجأة عند بلوغ سن السادسة عشر، وكذلك فهو يدعو القائمين على العملية التعليمية إلى تحقيق ذلك عن طريق نشر معظم مفاهيم المواطنة الأساسية سواء في المدرسة من خلال المنهج الدراسي: (الأساليب والاستراتيجيات والمناخ المدرسي) أو خارجها: (في مؤسسات المجتمع)، كمحاولة لتنمية الطلاب وتعودهم متطلبات المواطنة في المجتمع السياسي والاجتماعي.

"تقرير كريك" "Crick Report"(٨٥) فتعرف ثقافة المواطنة بأنها "تعني أشياء ثلاثة مترابطة ومتداخلة، وهي "أن يتعلم الأطفال من البداية السلوك المسئول اجتماعيا في المنزل داخل الفصل وخارجه ونحو من هم داخل السلطة ونحو بعضهم البعض، وأن يصبحوا منخرطين بشكل متعاون في الحياة والاهتمام بمجتمعاتهم المحلية، من خلال الخدمة التطوعية وتقديمها، وأن يكونوا ذوو فعالية في الحياة العامة من خلال المعرفة والفهم والمهارات والقيم الضرورية لذلك، أو ما يسميه البعض بالثقافة السياسية ، وبذلك تكون الأبعاد الأساسية للتربية للمواطنة هي المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، والمشاركة المدنية والمجتمعية، والسياسية، وبذلك تتأكد علاقة ثقافة المواطنة بخدمة المجتمع كجزء أساسي منها.

ويتطابق مع التعريف السابق، تعريف كل من عبد الفتاح(٨٦)، وأرثر وبيلي (٨٧) بأنها تلك التربية التي تهتم بالعلاقات بين الناس وبعضهم البعض، وبين الناس والمؤسسات، وتؤكد دمج الأفراد في المجتمع، وتشجيع الكفاءة والثقافة السياسية، ومهارات المشاركة إلى جانب مهارات إحداث التغيير، بغض النظر عن النوع أو العرق أو اللغة أو الدين، وعرف المشروع الدولي The International project what education for what cititzenship(٨٨) ثقافة المواطنة بأنها تلك التربية التي تتكون من أربعة محاور أساسية : حقوق الإنسان، والديمقراطية، والتنمية، والسلام، يركز المحور الأول على تمكين المواطنين من المشاركة بقوة وفعالية في تعزيز وفرض وحماية حقوق الإنسان كأساس أخلاقي للممارسات الاجتماعية وسيادة القانون. في حين يركز المحور الثاني على المشاركة السياسية والمدنية الفعالة، ويركز المحور الثالث على التنمية البشرية كأساس لحقوق الإنسان والديمقراطية.

ويرى البحث الحالى أن التعليم من أجل تنمية الوعي لدى النشء في إطار ثقافة المواطنة لابد وأن يتم من خلال ألوان من الأنشطة التي يحقق الطلاب من خلالها ذاتيتهم وتتحول الأقوال إلى ممارسات داخل الفصل أو خارجه، مثل لعب الأدوار التي تحاكى المؤسسات الديمقراطية لواجباتها، وإعداد الصحف المدرسية، وممارسة تدريبات حول الصراعات بالطرق السلمية، وإنشاء برلمانات للتلاميذ تحاكي الواقع، ومن هنا تصبح المدرسة نموذجا للممارسة الديمقراطية، بحيث يستطيع الطلاب أن يفهموا عن طريق الممارسات ما حقوقهم وما واجباتهم، وكيف أن حريتهم محدودة بممارسة الآخرين لحقوقهم

وحرياتهم ويمكن تلخيص أهم المحاور الرئيسة، التي ركزت عليها التعريفات السابقة لمفهوم التربية للمواطنة، فيما يلي:

- العضوية في المجتمع . والتفاعل مع الآخرين . والوعي والاهتمام بشئون المجتمع
- والمشاركة في الحياة السياسية. والاهتمام بالصالح العام. والولاء للوطن
- والتمتع بالحقوق والواجبات التي يحددها الدستور، وأحترام القانون، وأحترام البيئة.

ويرى جون مايير(٨٩) أن المواطن في المجتمع الديمقراطي يلزمه الإلمام بالقيم الآتية :احترام النظام والعمليات القانونية، وتقبل المسئولية الفردية من أجل الرفاهية العامة، وحرية العقيدة والتعبير، والتنوع واختلاف الرأي، والمشاركة في خدمة المجتمع.

وتضيف نزيرا ماسينجا (٩٠) بعض الاتجاهات والقيم، التي يجب أن يلم بها الطلاب من أجل مواجهة المستقبل، وهي: الالتزام بالعمل الجاد، والاهتمام بالمجتمع والمشاركة الفعالة في تنميته، والرغبة في تنمية السلام القومي والعالمي والحفاظ عليه، والرغبة في أن يكون متعاونا نافعا، والرغبة في إزالة أو التخفيف من المعاناة الإنسانية التي تسببها الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية.

٥ . **دور المدرسة في تعزيز قيم وثقافة المواطنة** (٩١)، يؤكد التربويون على أن تنمية المواطنة لدى طلابنا يعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحيث أن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولما كانت أهداف مؤسسات التعليم إعداد الطلاب وتأهيلهم للانخراط بفعالية في المجتمع، لذا يجب أن تتحمل الجانب الأساسي في إرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها من خلال التعليم.

ويعد اكتساب الطلاب لقيم المواطنة وممارستها في ظل المستجدات العالمية التي تهدد الهوية والذاتية الثقافية، قضية أمن قومي وأصبح مجال التنافس بين الدول المتقدمة يتعدي قضايا التقدم الصناعي وغزو الفضاء وتحسين ميزان المدفوعات إلى التنافس في مجال إصلاح التعليم وتطوير مناهجه باعتباره المدخل للقرن الحادي والعشرين، وقد تناولت دراسات أخرى عديدة أبعاد ثقافة المواطنة منها :

دراسة (وليد عبد الخالق، ٢٠٠٩ م)(٩٢)، والتي استهدفت الدراسة قياس فعالية المدخل الوظيفي في تنمية الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي في الدراسة النظرية والتي تضمنت إعداد قائمة يقيم المواطنة التي يمكن تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بها، وتحليل محتوى كتاب علم الاجتماع في ضوء هذهِ القائمةِ، وتم تطبيق مقياس الوعي بقيم المواطنة على طلاب المجموعتين قبليا وبعديا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية المدخل الوظيفي في تنمية الوعي بقيم المواطنة التي تتضمنها الدراسة وهي (العمل الجاد، مسئولية الفرد عن

أعماله، التعاون، حرية الاعتقاد، إدراك قيمة الوقت) لدى الطلاب الدراسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية.

كما تناولت سعاد الفجال في دراستها (سعاد الفجال ٢٠١٠ م) (٩٣) والتي تدور حول مناهج التاريخ في تفعيل دور المواطنة، كما أكدت المناهج بشكلها الحالى وعدم وضوح قيم المواطنة لديها.

وتعتبر دراسة "جوين" (2008م، Gwen) (٩٤) من أهم الدراسات عن المواطنة فقد هدفت الدراسة إلى تحديد معنى المواطنة من منظور الشباب في جمهورية التشيك في حقبة ما بعد انتهاء الحكم الشيوعي هناك والذي دام على مدى أربعين عاما تقريبا، وقد ركزت الدراسة بالأساس عن الإجابة عن التساؤل البحثي التالي وهو ما الذي يعنيه مفهوم المواطنة من منظور الشباب في جمهورية التشيك ؟ وللوصول إلى فهم كامل لهذا الموضوع تم طرح المزيد من التساؤلات البحثية التي دارت حول كيف يشارك الشباب في جمهورية التشيك في أنشطة الحياة العامة ؟ وما القضايا العامة التي يعتبرها الشباب في جمهورية التشيك هي الأكثر أهمية على الإطلاق ؟ وقد تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية المعمقة مع عينة قصدية تم اختيارها من بين طلاب جامعة تشارلز التشيكية من أجل تحديد تصوراتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وخبراتهم المرتبطة بالمواطنة والهوية، والمصادر المؤثرة في مفاهيمهم للمواطنة، وآرائهم حول التربية المدنية، والفرص المتاحة أمامهم لمناقشة قضايا الديمقراطية والمواطنة والأنشطة التي يشاركون فيها هي الحياة العامة، وأنشطتهم السياسية واتجاهاتهم نحو الهيئات والمؤسسات العامة، وماهية القضايا العامة التي يعتبرونها أكثر أهمية لتناولها في دولة كانتٍ فيما مضى ترزح تحت الحكم الشيوعي ولا تزال تمر بفترة انتقالية وصولا إلى إرساء دعائم الديمقراطية واقتصاديات السوق وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز المضامين السائدة التي عبر عنها الطلاب عند الإشارة لمفهوم المواطنة الديمقراطية تمثلت في : التحلي بالنزعة الوطنية، والانتماء للوطن، والتمتع بالحريات، والحقوق، المساواة.

كما اشترك (محمد عبدالحميد لاشين ، رانيا عبدالمعز الجمال ،٢٠١٠ م) (٩٥) مع الدراسات الأجنبية على أهمية المؤسسات التربوية في نشر ثقافة المواطنة لإعداد مواطنين يشاركون في تحمل المسئوليات الوطنية المترتبة على كل فرد منهم، والتي تعزز وجود مجتمع ديمقراطي يساهم في بناء نظرياته وممارساته(٩٦)

وعلى اعتبار أن المواطنة تكمن في قلب الحياة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي وكي يتمكن الأفراد في المجتمع من ممارسة السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل ديمقراطي في مجتمعاتهم، فإن عليهم بالأساس أن يكونوا على دراية ووعي كاف بمعنى المواطنة وأبعادها ومرتكزاتها، ومن ثّم تكون لديهم القدرة علىٍ ممارسة مبادئ الديمقراطية في حياتهم اليومية بحيث تكون الديمقراطية جزءا من الثقافة المجتمعية السائدة بين الحين والآخر(٩٧). وثقافة المواطنة تعمل على تعديل سلوك الإنسان وتقوي إيمانه بأهدافه، وترسم

له التوجهات التي يفخر معها بالوطن الذي يربو ويعيش فيه، كي لا يتردد في الدفاع عنه إذا أصابه مكروه. ومن أهداف تربية المواطنة ونشر ثقافتها(٩٨):

- تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها وبأصالتها، وإسهامها في الحضارات الإنسانية.
- تنمية شعور الفرد بوطنه وتقوية العاطفة والانتماء له.
- تنشئة الفرد على الإيمان بحق المساواة للجميع في الحقوق والواجبات وتحقيق الفرص المتكافئة للجميع في جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية.
- تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيم المجتمع العربي.
- تنمية الوعي الاقتصادي ومدى أهميته في النهوض بالوطن وتوفير العيش الكريم لجميع أفراده.
- تحصين الأبناء بالأخطار المحيطة به وبوطنه ضد أي تسلط حزبي أو طائفي أو إقليمي أو دولي.
- تقوية الحس الجماعي لدى الفرد كي يشعر بقيمة العمل المشترك وتحمل المسئولية وإيثار المصلحة العامة على المصالح الشخصية.
- تبصير الإنسان بما يدور حوله، ومعرفة دوره في الحياة، وتنمية قدراته وإمكاناته.

ويتفق ذلك مع أحد المشروعات البحثية التي تم إجراؤها حول طبيعة المواطنة، وسبب غرسها، وكيفية تعلم الأفراد للمواطنة في ست دول: هي (المملكة المتحدة، بلجيكا، فنلندا، هولندا، سلوفينيا، وأسبانيا)، وعرضت الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في هذا الصدد(٩٩)

٦- **خصائص المواطنة:** أظهرت الدراسات والبحوث السابقة للبحث الحالى أن خصائص المواطنة، مشتركة إلى حد كبير بين دول العالم، وتتمثل تلك الخصائص في(١٠٠) :

- خصائص معرفية : وتشتمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسئولياته، وفهم دور القانون وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد، والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياه.
- خصائص مهارية : وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، واتباع قواعد السلوك الصحيح المساير للقانون الذي يراعي حقوق الآخرين.
- خصائص وجدانية : وتشمل تقدير القيم السياسية، مثل : الحرية – الديمقراطية – العدالة – المساواة – السلام – التعاون المثمر بين الشعوب – الانتماء للوطن والولاء له – تقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل والاستقلال.

وفي دراسة تحليلية لأهم خصائص المواطنة من وجهة نظر المربين في التخصصات المختلفة، توصل كريك Crick إلى قائمة تتضمن الخصائص، التي يجب توافرها لدى الفرد الذي يتمتع بالمواطنة الصالحة. وهذه الخصائص

تتضمن: (١٠١) الإيمان بالحرية والمساواة بين الجميع، وتقبل مسئولية المشاركة في صنع القرارات التي توجه السياسات العامة في بلده، والقدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام المستندة على أسس ومعايير قيمية واضحة، ومؤسسة على تشجيع العمل البناء في مجتمع متغير، واكتساب المعارف وتطوير المهارات، التي تساعد على حل مشكلات العصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المهمة المحلية، والعالمية، والقدرة على التفكير الناقد والمشاركة بفعالية في المجتمع، والقدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات، والإسهام الذكي في حل قضايا المجتمع المحلي والعالمي.

كما أشارت دراسة هاني عبد الستار(١٠٢) إلى مجموعة من الخصائص، التي يجب أن تتوافر في المواطن في أي نظام سياسي، وهي : مشاعر الإقدام والجسارة، ومشاعر العدل والإنصاف، ومشاعر التضامن والولاء ، ويؤكد الباحث أن التعليم والمدرسة بشكل خاص لهما دور محوري لا يمكن تجاهله في بناء المواطن. ويدعو في نهاية بحثه إلى أن تلعب المؤسسات التعليمية دورها في غرس وتنمية المواطنة بشكل فعال ممارس وليس نظريا.

ويتضح من العرض السابق أن التربية كنظام أساسي في المجتمع والمناهج الدراسية هي جوهر النظام التعليمي باعتبارها الأداة التي تتوصل بها المدرسة لمرآة تعكس ظروف المجتمع الذي تعبر عنه نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وأحواله الاقتصادية؛ وهي تهدف لإكساب الطلاب رصيدا عاما من المعارف والمهارات والقيم؛ مما يؤدي بالتالي إلى تنمية شخصيتهم وزيادة فعاليتهم الاجتماعية والمهنية ويشبع حاجاتهم، ومن أهم تلك الحاجات حاجاتهم لفهم معني المواطنة وممارستها في اكتساب العضوية الكاملة في المجتمع بما لها من حقوق، وما عليها من واجبات، وكذلك بما تفرضه من تعرف مفاهيم الانتماء أو الاغتراب ومفهوم الهوية والذاتية.

٧- **التعليم والمنهج والمواطنة:** أن التعليم من أجل المواطنة كان أحد أهم الدعوات التي أعلنت خلال لقاء بكين للتسع دول الأكثر سكانا " Beijing Declaration of the E-g Countries" والذي عقد في الصين (بكين في الفترة من ٢١ – ٢٣ أغسطس ٢٠٠١ م)، وذلك من أجل مساعدة تلك الدول على المحافظة على أهم ثرواتها وهم البشر في ظل العولمة التي تهدد بفقدان قيم الولاء والهوية وروح التطوع.

وفي دراسة مقارنة بين ثلاثين دولة قامت بها الجمعية الدولية لتقوم الانجاز التربوي "Improvement Educational Assessment (IEA)" خلال التسعينات (ERIC, 1999م) استهدفت سبل التربية من أجل المواطنة في تلك الدول، وطرحت الدراسة في مرحلتها الأولي أسئلة على كل من صانعي السياسة والتربويين من قبيل: ما وضع المواطنة كهدف صريح تتبناه المناهج الدراسية؟، واعتمدت على المقابلات التي أجراها الباحثون مع خبراء التربية في كل دولة لمناقشة توقعاتهم بالنسبة للأجيال الجديدة، وقام الباحثون بتحليل الأطر الرئيسية للمناهج والمعايير القومية والكتب المدرسية، وأوضحت تلك الدراسة أنه بالرغم من أن بعض الدول قد حققت جانب من أهداف التربية من أجل

المواطنة من خلال المناهج الدراسية إلا أنه توجد فجوة ملحوظة بين أهداف التربية من أجل المواطنة المتضمنة في فلسفة المناهج وأهدافها العامة وبين أرض الواقع من خلال تنفيذ المقررات الدراسية؛ كما تلعب دورا أساسيا في عدم تحقق تلك الأهداف كل من اليوم الدراسي كسياق وثقافة تحكم كل من المدرسة والفصول الدراسية بالإضافة إلى التأثيرات الأخري الخارجية عن المدرسة.

وتشترك دراسة (شعبان حامد على إبراهيم ،٢٠١٠ م)(١٠٣) مع دراسة قام بها المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (شعبان حامد، ونادية إبراهيم ٢٠٠٢ م) عن تطوير مناهج التعليم بالمرحلة الثانوية لتنمية المواطنة، أوضح تحليل محتوى المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية بمصر أن تلك المقررات (٤٥ مقررا) قد أغفلت الاهتمام بمشكلات الطالب المرتبطة بالمرحلة العمرية والتي تساعد على نمو ذواتهم وتأكيدها كما أغفلت معالجة المشكلات المجتمعية المرتبط بخصوصية المجتمع المصري، وطبيعة المرحلة التاريخية الراهنة والتي تتطلب تدريب الطلاب بالمرحلة الثانوية. على تعقل المعرفة وتحليلها وتقديم البدائل والحلول والمشاركة الإيجابية في هموم وقضايا الوطن. أيضا لم تبرز معظم المقررات القضايا العالمية والتي تؤثر على حاضر ومستقبل المجتمع المصري وتوعية الطلاب بها وتحصينهم تربويا ومعرفيا ومهاريا ضد آثارها السلبية وتعظيم الاستفادة من الجوانب الإيجابية لها، كما لم تقدم تلك المقررات أنشطة يكتسب الطلاب من خلال ممارستها سلوكيات المواطنة وما تستلزمه من واجبات وحقوق، ولم تفسح جميع المقررات المجال لممارسة أنشطة التطوع وخدمة البيئة والمشاركة وممارسة الديمقراطية

وفي الوقت الذي غابت تنمية المواطنة عن المناهج الدراسية ومعاييرها، يتعرض أبناءنا للتهديد بفقدان التزامات المواطنة، والتهديد بفقدان التزامات المواطنة نظرا لغيابها من منظومة المنهج الدراسي ليست حالة مصرية فقط ولكنها حالة تهدد كثير من الدول كسمة مرتبطة بالعصر الحالي، وذلك كما أشارت نتائج دراسات الهيئة الدولية لتقويم الإنجاز التربوي (IEA, 1999) وعدد من الدراسات الحديثة مثل دراسة سوزان بلاك (Black, Susa 2000 م) والتي أوضحت أن عدد كبير من الطلاب والطلاب فاقدين لالتزامات المواطنة Citizenship engagement وثقافة المواطنة Citizenship Literacy والميل إلى اتجاه تحمل مسئوليات المواطنة، وتؤكد على وجوب تبني المجتمعات مشروعا للمواطنة من خلال برامج تعليم تساعد الطلاب على ممارسة سلوكيات المشاركة والمواطنة الفعالة.

أما دراسة ويلسون Wilson : ١٩٩٧ (١٠٤) التي كانت بعنوان "أهمية التربية المدنية" "Importance of Civic Education The" وهي تعني بالدور الحاسم الذي تلعبه ثقافة المواطنة في تطوير وتحسين الأفراد الصغار، وكيف يمكن أن يروا أنفسهم كمواطنين، وعرضت هذه الدراسة كيف يسمح التعليم لهؤلاء الأطفال الذين سيكونون مواطنين جيدين، الإندماج في المجتمع، وكيف يمكن أن تتكون لدى المواطنين القدرة على فهم وتقييم ظروف الدولة التي يعيشون فيها، وكيف يتعاملون بالديمقراطية التي هي جزء منها، لكي يصبحوا عنصرا فعالا في المجتمع، وعرضت كذلك أن احترام "سيادة القانون" من أول

مبادئ المواطنة الجيدة، وكذلك حددت بعض الأبعاد التي تمثل جانباً مهما من مكونات التربية للمواطنة، من خلال عرض مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات التي تحدد هذه الأبعاد، وقد تم توزيع المعايير التي وضعها المركز القومي لتعليم المواطنة عام ١٩٩٤ م على الصفوف الدراسية من ٤ – ١٢ وفقا لما يجب أن يعرف الطلاب عن فهم الحياة المدنية، والجوانب السياسية وأسس الحكم، والحقوق والواجبات، ومفهوم الديمقراطية.

وكذلك دراسة تورني، بورتا وآخرين : (١٠٥) Torney, Purta, J., and Other، والتي استهدفت تعرف ما الذي يعرفه ويفهم الطلاب البالغة أعمارهم أربعة عشرة سنة من موضوعات مرتبطة بالقانون والمؤسسات التشريعية وطبيعة المشكلات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن :

- الطالب المتوسط المستوى لديه مستوى مقبول من المهارات في تفسير المواد المرتبطة بالمعرفة السياسية مثل (المنشورات السياسية).
- الطالب المتوسط لديه فهم للقيم والمؤسسات الديمقراطية الرئيسية، فمثلاً غالبية الطلاب يعرفون وظيفة القانون ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية ولكن بشكل سطحي.
- أما دراسة كارول : Carole (٢٠٠١ م)(١٠٦) : فقد كان الهدف منها هو كيفية تشجيع النشء من سن ١٤ إلى ١٩ سنة على المواطنة وممارستها؟ واستمرت التجربة لمدة عشر سنوات. اشتملت عينة الدراسة على عينة حوالي ٤٠٠٠ تلميذا في ٥٠ مدرسة لدول مختلفة مثل الدانمارك، بريطانيا، نيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :
- أنه يمكن تشجيع الطلاب على ممارسة مفاهيم المواطنة عن طريق إتاحة الفرصة لهم لمناقشة القضايا الجدلية والمشكلات المختلفة داخل الفصل.
- أن تتضمن المناهج أنشطة وقضايا يمكن من خلال مناقشتها مع الطلاب أن ينمو لديهم الثقة بالذات والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على التفكير الناقد والتحليلي لهذه المشكلات؛ مما يدعم مفهوم المواطنة لديهم.
- عدم الاكتفاء بحدود الفصل أثناء طرح القضايا والمشكلات المحلية أو العالمية والتي تهدف إلى تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلاب.
- تشجيع المعلمين على إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن الرأي في المشكلات الاجتماعية أو السياسية وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية في الفصل.

وتتطلب تنمية المواطنة من خلال التربية العلمية انتقال منهج العلوم من التدريس إلى التعلم، ومن المدخلات إلى المخرجات، ومن التعليم المدرسي إلى التعلم مدى الحياة، ومن التحكم المركزي إلى التحكم المشترك، ومن التعليم المصنف إلى التعليم المتكامل ومن التعلم بالحفظ إلى التطبيق، ومن المنهج كوثائق وموضوعات إلى مشروع لإعداد الطلاب للحياة مفتوح.

٨- واقع ثقافة المواطنة في التعليم المصري: يشترك (محمد سكران،٢٠١٠ م)(١٠٧) مع العديد من البحوث والدراسات(١٠٨) عن الواقع المأزوم لثقافة المواطنة في التعليم المصري وإلقاء الضوء على انعكاس مشكلات المجتمع والواقع المصري

على حقوق المواطنة لدى الناشئة وأهمية الولاء والانتماء للطالب المصري في ضوء ما يتعرض له في حياته اليومية، هذه النتائج أكدت على عزوف كثير من الطلاب على دراسة علم الاجتماع حيث إن عرض الموضوعات الحالية بصورة نمطية مع عدم وضوح قيم المواطنة التي تعطي للطالب المهارات التي تساعده على إعطاء إجابات شافية للمشكلات التي يعاني منها مجتمعه ولا تجعله محبا لها.

أن النظام التعليمي الحالى لا يعكس حقوق المواطنة ولا يحقق الممارسات التربوية الفاعلة والمتوقعة.حيث استخلصت الباحثة بعض الحقائق اتفق الباحثون عليها منها:

- غياب التناول الموضوعي في المناهج الدراسية للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها المواطنة، بل إن ما يتم عرضه يعمل في اتجاه معاكس لهذه المبادئ، لما يعانيه من خلل وضعف واضح، والاهتمام بالأمور الدعائية، دون الاهتمام بالأبعاد السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي تعمق ثقافة المواطنة(١٠٩).
- القصور الواضح في تناول الموضوعات المعمقة للإحساس بالولاء والانتماء للمواطن، والحفاظ على ثوابت الهوية القومية (١١٠).
- غياب الاهتمام بالقضايا المجتمعية الأساسية، وفي القلب منها قضايا : العدل والمساواة بين جميع أبناء الوطن بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى: دينية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية (١١١) ، بل لا يقف الأمر عند حد المناهج الدراسية، وإنما يمتد إلى الممارسة والتطبيق، وخير مثال ما يحدث داخل المؤسسات التعليمية من تفرقة بين المعلمين والمتعلمين دون مبرر موضوعي، وإنما لأسباب وظروف في معظمها دينية وسياسية واقتصادية وثقافية.
- وأيضا شيوع ظاهرة المدارس الدينية التي تكرس ثقافة الفتنة الطائفية، وتزايد المدارس الأجنبية التي تعد اختراقا ثقافيا لمقومات الهوية القومية وتشكل تهديدا خطيرا للمواطنة. إلى جانب ما يحدث الآن في مؤسساتنا الجامعية من برامج متميزة داخل القسم الواحد والكلية الواحدة، والتي يلتحق بها القادرون ماليا، وبكل ما توفره للملتحقين بها من إمكانيات مادية وبشرية. أما غير القادرين، فيلتحقون بتلك البرامج غير المتميزة، فقيرة المحتوى، فاقدة الشروط الضرورية للعملية التعليمية، والتي تدمر روح الزمالة، وتضرب المواطنة في مقتل. فضلا عن أنها تشكل إهدارا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. عشرات المظاهر التي تكشف عن أن المواطنة بمبادئها وثقافتها تعاني واقعا مأزوما في تعليمنا المصري على اختلاف أنواعه ومراحله، ولا خلاص من هذا الواقع المأزوم إلا بالمراجعة النقدية للمناهج الدراسية، وغرس ثقافة المواطنة داخل هذه المؤسسات وفي كل المنظومات : فلسفة وأهداف، ومناهج، ومحتوى، وأساليب وطرائق، ومعلمين، ومتعلمين وإدارة والتي يمكن أن تساعد على توافر مناخ تعليمي مكرسا للمواطنة : مبادئ وثقافة.

وقد أكدت عديد من الدراسات أهمية التعليم والتربية من اجل تنمية ثقافة المواطنة فنجد:

دراسة (محمد عبد الرؤوف خميس ،١٩٩٥ م) (١١٢) ، التي اهتمت بتطوير منهج التربية الوطنية في ضوء بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقام الباحث ببناء معيار في ضوء خصائص المواطنة توصل من خلالها إلى أنها : فهم وتقدير مسئوليات المواطنة، معرفة بعض المؤسسات التنظيمية، والسلطات الرئيسية وفهم بعض الوسائل المنظمة في المجتمع كالدستور والقانون والوعي ببعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وتم تطبيقها على منهج التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي، حيث وجد قصور في محتوى المنهج في ضوء خصائص المواطنة.

ويرى "محمود العالم" (١١٣) أن دور التربية متمثلاً في المناهج الدراسية هو الأساس في تنمية ثقافة المواطنة، وأن اكتساب هذه القيمة يمثل مشروعاً مفتوحا غير مكتمل ومتجددا دائما، وله سماته العامة التي تتجدد وتتطور وفقا لظروف مجتمعية وعالمية، وعلى ذلك يرى أن المناهج يجب أن تطور باستمرار كلما حدث وتغيرات تلك الظروف حتى تتسنى الفرص لتنمية المواطنة في ضوء تلك المغيرات.

وحيث إن المنهج الدراسي يمثل نظاماً فرعياً من نظام رئيسي أكبر، وهو التربية، والتي بدورها تمثل نظاما فرعيا من نظام أكبر وهو المجتمع، فإن المنهج الدراسي بهذه الكيفية هو المؤسسة المنوط بها ترجمة الفلسفة التربوية إلى أساليب تدريس واستراتيجيات وإجراءات تنفذ داخل أو خارج الفصل الدراسي؛ مما يبرز أهمية هذا الدور، الذي يمكن أن يؤديه المنهج الدراسي في تنمية المواطنة لدى الطلاب.

وهو ما يؤكده "رشدي طعيمة"(١١٤) في أن للمنهج الدراسي دوراً مهماً في تنمية واكتساب قيم المواطنة وتنميتها، وما يلزمه القيام به لمواجهة العولمة كأيديولوجية، كأن يبرز الذاتية الثقافية عند الطلاب، ملتمسا كافة المظاهر والأنماط الثقافية، التي تؤكد هذه الذاتية والذي يقابل مفهوم الهوية، وأنه يجب وضع خطة لمختلف المواد الدراسية لتنمية القيم والاتجاهات اللازمة لإعداد الإنسان الفرد لمواجهة تحديات العولمة ومتطلبات الحياة في القرن القادم.

وتؤكد "باتريشيا كوبو(١١٥) Patricia Kubow، أن تعليم ثقافة المواطنة يعد من الأهداف الأولية والأساسية في المدارس العامة في أي مجتمع من المجتمعات، وأنه على الرغم من اختلاف التربويين أو الاجتماعيين على هدف التربية للمواطنة، إلا أنها أكدت أن الاتجاه نحو المواطنة وتدريسه في المدارس المختلفة من الأهداف الأولية، وأن تقديم الاتجاهات العالمية جزءا أساسيا في هذا النوع من التعليم، مثل الاعتماد المتبادل والهجرة والتحديات المختلفة. حيث اهتمت في دراستها بإعادة تنظيم المفاهيم الخاصة بتعليم المواطنة لمواجهة القرن الحادي والعشرين؛ خاصة للطلاب المتخصصين في مادة الدراسات الاجتماعية بعد المرحلة الثانوية، في كندا والولايات المتحدة وإنجلترا، وكان الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو :

- إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية، وإظهار الرؤي للتلاميذ التي تعود عليهم بالتغيرات الطبيعية للمواطنة.

- مقارنة آراء الطلاب بآراء خبراء السياسة؛ لتعرف نقاط الاتفاق والاختلاف في تغير طبيعة المواطنة.
- وضع توصيات للمعلمين بخصوص المناهج التعليمية للإعداد الجيد للمواطنة وقواعدها الخاصة بالطلاب أنفسهم، وقد استخلصت مجموعة من النتائج لهذه الدراسة، وكان من أهمها :

✓ أنها ساعدت على جعل الطلاب على بصيرة ووعي بحوارات وخصائص التربية للمواطنة.

✓ أكدت المقارنات بين آراء الطلاب وخبراء السياسة مخاوف الدراسة من اتجاهات المستقبل نحو المواطنة وضرورة الاتجاه الصحيح؛ من أجل الإعداد للتربية للمواطنة الجيدة.

٩- **مكونات وأبعاد ثقافة المواطنة:** بمراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالى فيما يتعلق بمكونات وأبعاد ثقافة المواطن ومن هذه الدراسات :

دراسة عاطف سعيد (٢٠٠٠ م)(١١٦) ، يسري مصطفي (٢٠٠٠ م) (١١٧) ، عادل رسمي حماد (٢٠٠١ م) (١١٨) ، أحمد يوسف سعيد (٢٠٠٤ م) (١١٩) ، عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٥ م) (١٢٠) والتي أجمعت على أن الحقوق والواجبات والمسئوليات والحريات العامة وحقوق الإنسان أحد أبعاد المواطنة الرئيسية.

كذلك أشارت دراسة أنجريد فلوري وديبرا هينزي (٢٠٠٠ م) (١٢١) ، ودراسة ستان فريدلاند ،٢٠٠٣ م) (١٢٢). إلى أهمية المجال الاجتماعي وما يشمله من مسئوليات ومشكلات اجتماعية، وكذلك المشاركة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، والعمل التطوعي، كأحد الأبعاد الهامة للمواطنة حيث ترى الدراسات أن توعية النشء بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتشجيعهم على المشاركة والانخراط في العمل التطوعي أحد أبعاد المواطنة الهامة.

وقد أشارت دراسة عاطف سعيد (٢٠٠٠ م) (١٢٣) ، ودراسة والي عبد الرحمن والي (٢٠٠٠ م) (١٢٤) إلى أن الثقافة القانونية والسياسية أحد الأبعاد الأساسية والمكونات الرئيسية لثقافة المواطنة حيث إن هذه التوعية تحمي النشء من أخطار الوقوع في المشكلات والمخالفات بالإضافة إلى إهدار الحقوق المختلفة وكذلك معرفة المنظمات والتنظيمات السياسية المختلفة في المجتمع.

حيث حددت دراسة بلقاسم حسن(٢٠٠٤ م) (١٢٥) مجموعة من الأبعاد التي يتم بناء مناهج ثقافة المواطنة في تونس في ضوئها. وهذه الأبعاد تمثلت في :

- أبعاد شخصية حيث يتحدد منها بعض السمات التي يجب أن يتحلي بها المواطن مثل : التفاعل الإيجابي، والحرص، والاعتزاز بالذات، والانتماء للوطن، والثقة بالنفس، والاستقلال.
- أبعاد مدنية محددة في : القدرة على التعايش مع الآخرين، والتسامح، ونبذ العنف، واحترام القوانين، والتفكير الناقد، وتحمل المسئولية.
- أبعاد معرفية وثقافية مثل : القدرة على التواصل، والقدرة على النقد والانفتاح على الثقافات الأخري، والتحرر من المألوف.

- أبعاد علمية مثل : القدرة على التكيف مع المتغيرات، والابتكار، والقدرة على ربط المعارف والمهارات في حل المشاكل.

كما اعتبرت العديد من الدراسات الجانب الاقتصادي للمواطنة مكوناً أساسياً أو بعداً رئيسياً لثقافة للمواطنة، فقد أشارت دراسة يس عبد الرحمن ومندور عبد السلام (٢٠٠١ م) (١٢٦) ، ودراسة شعبان حامد ونادية حسن (٢٠٠٢)(١٢٧) ، ودراسات كلٍ من مارجريت ستيمان برانسون (٢٠٠٣) (١٢٨) وفهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٥)(١٢٩) إلى أن هناك علاقة ضرورية للربط بين المواطنة والمفاهيم والمهارات الاقتصادية في تعليم التربية الديمقراطية. وهذه العلاقة يجب أن تنعكس في المناهج الدراسية. وأشارت هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من المفاهيم والقيم الاقتصادية الأساسية وهي (الحماية القانونية لحقوق الملكية الخاصة، المساندة والدعم للمشروعات الخاصة، الدعم القانوني للأسواق العامة الكبيرة، المساندة القانونية للأنشطة الاقتصادية والاعتماد المتبادل بين الدول).

كذلك أكدت بعض الدراسات مثل : دراسة شعبان حامد ونادية حسن (٢٠٠١)(١٣٠) ، ودراسة يس عبد الرحمن ومندور عبد السلام (٢٠٠١)(١٣١) ودراسة مارجريت برانسون (٢٠٠٣)(١٣٢) ، إلى أن أبعاد المواطنة تتمثل في المشاركة في العمل، وتكافؤ الفرص، وتحمل المسئولية، والمحافظة على الموارد المتاحة، وتقديم الخدمات للآخرين.

وأكدت الدراسات أن الحقوق الاقتصادية تماثل الحقوق السياسية تماماً وأن الاهتمام بالقيم السياسية يماثله الاهتمام بالقيم الاقتصادية سواء في سن القوانين، أو التعامل معها، وتشجيعها، أو عمليات السوق الاقتصادي، وأكدت كذلك أن المدارس مسئولة عن مساعدة الطلاب في إتقان مهارات المواطنة عن طريق المناهج الدراسية التي يدرسونها والتي يكون لها دور إيجابي في تأكيد مهارات اتخاذ القرار، وحل المشكلات سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي في المستقبل.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن المواطنة تعتمد على الحوار والمناقشة حول المفاهيم المرتبطة بالحقوق، والواجبات، والمسئوليات، والأدوار المختلفة لكل من المواطن والدولة. وعلى ذلك فقد يشمل الأمر المؤسسات التي توجد في المجتمع وعلاقاتها بالشعب أو الدولة، ومن أبرز سمات المواطنة المشاركة في الأعمال الاجتماعية والاقتصادية، وحماية الممتلكات العامة والمرافق، واحترام القوانين والنظم، والمحافظة على البيئة ومواردها وتنميتها وهذا ما أكدته دراسة فهد الحبيب (٢٠٠٥)(١٣٤) كأساس للانتماء وتربية المواطنة، ومن هنا فقد خلصت الباحثة إلى أن أبعاد ثقافة المواطنة متعددة ولكنها في الغالب تتمثل في جوانب رئيسة تشمل جوانب بيئية ، وجوانب سياسية، وجوانب اجتماعية وجوانب اقتصادية، ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة استخلصت الباحثة بعض الأبعاد منها ووضعها في قائمة لأهم أبعاد ثقافة المواطنة (✸✸)، كما

(✸✸) قائمة أبعاد ثقافة المواطنة ملحق (٢).

يلى: (الانتماء للوطن، التسامح، الهوية، الحقوق والواجبات، الشعور بالمسئولية الحرية، التعددية وقبول الآخر، المشاركة السياسية، المسئولية الاجتماعية المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، نبذ العنف التفاوض، حقوق الإنسان البيئية، حقوق الإنسان الاقتصادية، الاعتماد المتبادل، عدم التعصب والعنصرية الانخراط في العمل التطوعى، احترام الآخر، المشاركة والتعاون، الديمقراطية الاستقلال، الدستور، الثقافة القانونية ، احترام القانون، المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، المنظمات الإقليمية والدولية، مهارات الحوار والقدرة على التواصل مع الآخرين، مهارات اتخاذ القرار، مهارات التفكير العلمى والناقد، والإبداعى، القدرة على ربط المعارف والمعلومات والمهارات في حل المشاكل الحق في المساواة، الحق في الحياة الإنسانية الكريمة، الحق في الجنسية، الحق في التفكير وحرية إبداء الرأي، الحق في تداول المعلومات، الحق في عدالة اجتماعية، الحق في التمثيل النيابي، حرية العقيدة والعبادة، الحق في التعليم، الحق في الرعاية الصحية،الحق في الحصول على المعلومات، الحق في الحصول على الضمان الاجتماعي، الحق في بيئة نظيفة وآمنة، الحق في العمل والتمتع بظروف عادلة، الحق في الملكية الخاصة، ممارسة النشاط الاقتصادي).

وقد شملت القائمة في صورتها المبدئية على ثلاثة أبعاد أساسية (إجتماعى وتعليمى، وإقتصادى، وسياسي) وأنقسم كل بعد منها إلى الوعي بها، والحقوق، والواجبات لابعاد فرعية بلغت في مجملها (٦٥) مفردة فرعية مقسمة كما يلى: (٣١) اجتماعى وتعليمى . (٢٩) اقتصادى وسياسي.

- **قائمة لأبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية** :
- **بعد الاجتماعي التعليمى** :

أولا: المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع ومشكلاته :

- دور الفرد في مواجهة بعض المشكلات التي تواجه المجتمع المصري مثل :
  - ✓ المشكلة السكانية .
  - ✓ الهجرة الداخلية والمشكلات الناجمة عنها.
  - ✓ قضية التنمية والتحديث للمجتمع.
  - ✓ التخلف والأمية.
- حسن التصرف عند الأزمات والكوارث.
- الكشف عن الحوادث والإبلاغ عنها.
- احترام ومساعدة الضعفاء والمحتاجين.
- الوعي بقضايا ومشكلات المجتمع المحلى .
- المبادرة بالمشاركة في تقديم الحلول العملية لمجتمعة.

ثانيا- حقوق وواجبات المواطن الاجتماعية:

- حقوق الإنسان الاجتماعية:
  - ✓ الحق في أن يحيا حياة كريمة.
  - ✓ حق الجنسية.
  - ✓ حق حرية اختيار العقيدة والدين.
  - ✓ حق حرية الرأي والتعبير

- ✓ حق المساواة.
- ✓ حق الحرية الشخصية دون الإضرار بمصالح الغير.

◄◄ الحق في التعليم:

- ✓ الحق في توفير التعليم مجاناً في المرحلة الأساسية.
- ✓ الحق في إتاحة التعليم العالي للجميع وفقا للكفاءة.
- ✓ الحق في تنمية شخصية المتعلمين تنمية متكاملة.

◄◄ واجبات المواطن :

- ✓ مشاركة المتعلمين في نشر الوعي لمكافحة المشكلات كالأمية والجهل والتخلف.
- ✓ احترام القوانين والالتزام بها.
- ✓ الوعي بمشكلات المجتمعات العالمية.
- ✓ تحمل مسئولية الأدوار المنوط بها.
- ✓ المشاركة والتعاون في الأعمال التطوعية لخدمة الجماعات والمجتمع .
- ✓ أداء الأعمال كما ينبغى ومحاولة الوصول بها للأتقان.
- ✓ استثمار الموارد . الوقت والجهد والموارد المادية والمالية . الاستثمار الأمثل.
- ✓ الحفاظ على الملكية العامة .

• **ثالثاً** : **تأكيد الهوية المصرية** :

◄◄ الانتماء والولاء الوطني.

◄◄ الحفاظ على التراث تقديره وتطويره.

• **رابعاً** : **تقبل الاختلاف والتنوع** :

◄◄ احترام الآخر.

◄◄ احترام الاختلاف في الآراء بين الآخرين.

◄◄ التعامل مع الآخر بموضوعية ودون تحيز.

• **البعد الخاص بالمجال الاقتصادي والسياسي** :

• **البعد الاقتصادي** :

أولاً: الوعي السياسي :

◄◄ ترشيد الاستهلاك والإنفاق.

◄◄ إلمام المؤسسات الاقتصادية في المجتمع ودورها.

◄◄ تعرف الاتفاقيات الدولية وأثرها على المجتمع المصري.

◄◄ تقدير دور التكامل الاقتصادي في تحقيق التنمية.

◄◄ تقدير دور السلام في تحقيق التنمية والرخاء.

ثانياً : الحقوق والواجبات الاقتصادية :

◄◄ الحقوق:

- ✓ حق توفير عمل مناسب.
- ✓ حق الملكية الخاصة.
- ✓ الحق في مستوى معيشي مناسب.
- ✓ الحقوق البيئية كالحق في العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث.

◄◄ الواجبات :

obeikandl.com

- ✓ احترام الملكية العامة.
- ✓ احترام العمل وإتقانه.
- ✓ الاهتمام بدفع الضرائب.
- ✓ الحفاظ على البيئة ونظافتها.
- ✓ حسن استخدام الموارد المتاحة.

• **البعد السياسي** :

أولًا: الوعي السياسي :

- ✓ تعرف الدستور المصري.
- ✓ تعرف الهيكل التنظيمي للدولة.
- ✓ تعرف التنظيمات السياسية في المجتمع.
- ✓ تعرف نظم الحكم.
- ✓ تعرف ما يجري من أحداث ووقائع محلياً وعالمياً.
- ✓ تعرف المنظمات الدولية والإقليمية وعلاقة مصر بها.

ثانياً : حقوق واجبات المواطن السياسية :

- ◄◄ حقوق المواطن السياسية:
  - ✓ حق العدالة.
  - ✓ حق المشاركة العامة.
  - ✓ حق الحرية.
  - ✓ حق اللجوء السياسي.
- ◄◄ واجبات المواطن السياسية:
  - ✓ التصويت في الانتخابات.
  - ✓ الاشتراك في الحملات الانتخابية
  - ✓ عرض وجهات النظر السياسية المرتبطة بالوطن.
  - ✓ تبني السلام القائم على مبدأ التكافؤ للتعامل مع المشكلات داخلياً وخارجياً.
  - ✓ تعرف دور الشعوب في تحقيق الحرية والسلام.

• **المحور الثالث** : **إجراءات الدراسات التجريبية ونتائجها**.

يتناول هذا الجزء إجراءات البحث التجريبية وذلك في ضوء المحاور التالية:

- ◄◄ المحور الأول: إعداد البرنامج الإثرائي المقترح؛ لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة، وتحكيم البرنامج من قبل السادة المحكمين .
- ◄◄ المحور الثاني: إعداد أدوات البحث وتتمثل في :
  - ✓ قائمة بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
  - ✓ مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
  - ✓ قائمة لأهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنميتها ثقافتها للمرحلة الثانوية.
  - ✓ اختبار لقياس نمو الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

المحور الأول: إعداد البرنامج الإثرائى المقترح لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة(*)، وتحكيم البرنامج من قبل السادة المحكمين ويشمل البرنامج على المكونات التالية:

- ✓ **أولا : تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح.**
- ✓ **ثانياً: تحديد أهداف البرنامج المقترح.**
- ✓ **ثالثاً : تحديد مضمون "محتوى" البرنامج المقترح.**
- ✓ **رابعا: تحديد الطرق والأساليب اللازمة لتنفيذ البرنامج المقترح.**
- ✓ **خامساً: مصادر التعلم اللازمة للبرنامج الإثرائى المقترح.**
- ✓ **سابعاً : التقويم.**
- ✓ **ثامنا: ضبط البرنامج للتأكد من صلاحيته.**

المحور الثاني: إعداد أدوات البحث (**): يتناول هذا المحور إعداد أدوات البحث والمتمثلة في:

- **قائمة بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.**
- **مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.**
- **قائمة بأبعاد المواطنة والتي يجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية.**
- **اختبار لقياس نمو الوعي بأبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.**

وفيما يلى تفصيلاً لذلك:

- **قائمة بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية :**

من خلال العرض السابق للأدبيات وللدراسات السابقة، ومن خلال القراءة التحليلية للمنهج الدراسي لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية أمكن تحديد قائمة مبدئية بالمشكلات الاجتماعية لمادة علم الاجتماع تمهيدا لتحكيمها من قبل السادة المحكمين وتضمنت القائمة على: ٣ مجالات أساسية هى:

- **المجال الأول: مشكلات خاصة بقضايا الفرد والجماعة وتشمل على (٤) مشكلات رئيسة .**
- **المجال الثاني: مشكلات خاصة بقضايا المجتمع المصرى وتشمل(٣) مشكلات رئيسة .**

(*)ملحق ٥ البرنامج الاثرائى المقترح؛ لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبتدعيم ثقافة المواطنة البرنامج بحوزة الباحثة.

- وملحق٦ للوحدة التجريبية المختارة من البرنامج الاثرائى المقرح للتطبيق ؛ لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبتدعيم ثقافة المواطنة البرنامج بحوزة الباحثة.

(*) أنظر ملاحق:

- **ملحق١ قائمة بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة بالكتاب المدرسى لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بصورتها النهائية بحوزة الباحثة.**
- **ملحق٢ قائمة لأهم أبعاد المواطنة والتى يجب تدعيم ثقافتها للمرحلة الثانوية بصورتها النهائية بحوزة الباحثة.**
- **ملحق٣مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بصورتها النهائية بحوزة الباحثة.**
- **ملحق٤ اختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية بصورته النهائية بحوزة الباحثة**

- المجال الثالث: مشكلات خاصة بقضايا المجتمع الدولى وتشمل(٣) مشكلات رئيسة باجمالى ١٠مشكلات.

ضبط القائمة: وذلك من خلال عرض القائمة المبدئية التي تم التوصل إليها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، وذلك لتعرف آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى أهمية ومناسبة كل عنصر من العناصر.
- مدى ارتباط الأبعاد الفرعية لكل بعد رئيسي.
- السلامة العلمية واللغوية للأبعاد الرئيسية والفرعية.
- إضافة أو حذف أو تغيير ما ترونه مناسبا للأبعاد المتضمنة للقائمة

وقد أجمع المحكمون على شمول القائمة على المشكلات الخاصة بقضايا الفرد والجماعة، والمشكلات الخاصة بقضايا المجتمع المصرى، والمشكلات الخاصة بقضايا المجتمع الدولى. وقد طلب بعض السادة المحكمين بضرورة حذف بعض المشكلات المكررة بالقائمة في بعض العبارات فقط، وقد تم الأخذ بها وتعديلها في ضوء أهداف البحث الحالى، وأصبحت القائمة في شكلها النهائى والتي تحتوى على ثلاث مجالات رئيسة يندرج تحتها ١٠ مشكلات.

١. **مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية** :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة والتي تم عرضها في الإطار المفاهيمى، وبالاستفادة من المقاييس الخاصة بالوعي المعدة في الدراسات الاجتماعية والفلسفية مثل :

- مقياس الوعي بقضايا الفرد والجماعة والمجتمع المصري الواردة في مادة علم الاجتماع(١٣٤).
- مقياس وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض القضايا المتعلقة بالفرد والجماعة الواردة بمادة علم الاجتماع،(١٣٥) .
- مقياس الوعي بالقضايا السياسية (١٣٦) .
- مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة (١٣٧).
- مقايس الوعي الطلابى بالمشكلات الاجتماعية(١٣٨).

تم بناء المقياس على النحو التالي :

تحديد الهدف من المقياس : هدف مقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية لتعرف درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمشكلات الاجتماعية المتضمنة في الوحدة الرابعة من مادة علم الاجتماع بعنوان" علم الاجتماع وقضايا المجتمع المصرى".

تحديد أبعاد المقياس: في ضوء الدراسات والبحوث السابقة، ومحتوى الكتاب المدرسي، تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء المشكلات الاجتماعية التي تضمنتها الوحدة التدريسية وتمثلت في :

- وعي الطالبات بمشكلة التخلف وبقضية التحديث، والتنمية:
- وتضمن هذا البعد وعي الطالبات بمفهوم التخلف، وخصائص وسمات المجتمعات المتخلفة، وأسباب التخلف ووعي الطالبات بمفهوم التنمية كأداة للقضاة على التخلف، ومجالات التنمية، وقياس التنمية.

- وعي الطالبات بمشكلة الانفجار السكاني :
- وتضمن وعي الطالبات بمفهوم المشكلة السكانية، والتمييز بين المشكلة السكانية والزيادة السكانية، وحجم المشكلة السكانية في مصر، وأسبابها وآثارها.
- وعي الطالبات بمشكلة الهجرة الداخلية :
- وتضمن وعي الطالبات بمفهوم الهجره، والتمييز بين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية، وأسباب الهجرة الداخلة وآثارها على كل من الريف والمدن.

صياغة مفردات المقياس : قامت الباحثة بصياغة مجموعة من المفردات التي ترى أنها تقيس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية ، المتضمنة في الأبعاد السابق تحديدها ، وقد تم مراعاة المعايير التالية عند صياغة مفردات المقياس :أن تكون العبارات واضحة المعنى، وأن تتضمن كل مفردة فكرة واحدة فقط، وأن تغطى مفردات المقياس أبعاد الموضوع المراد قياسه قدر الإمكان، وألا تتضمن المفردات عبارات ايحائية التي توحي بالإجابة الصحيحة للطالب، عدم وجود تكرار في المفردات، وأن تشمل مفردات المقياس الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية والجوانب المهارية.

وضع تعليمات المقياس : قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس بوضع تعليمات مقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية ، وقد روعي أثناء إعدادها أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة، ومناسبة للمستوى العقلي لطالبة المرحلة الثانوية، وأن تتضمن مثالا يوضح طريقة الإجابة عن أسئلة المقياس.

وصف المقياس : تضمن مقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية في صورته الأولية ٦٥ مفردة موزعة على جزئين:الجزء الأول ويتضمن ٣٣ سؤال، والجزء الثاني ويتضمن ٣٢ سؤال مفردة موزعة على القضايا والمشكلات الممثلة لأبعاد المقياس، وذلك حسب الوزن النسبي لكل موضوع.
نوعية الأسئلة : الجزء الأول ويتضمن أسئلة الاختيار من متعدد، حيث تختار الطالبة الإجابة الصحيحة من بين أربعة بدائل بوضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، والجزء الثاني ويتضمن استطلاع آرائهن من خلال استجابات لمقياس ثنائى الأبعاد.
عرض المقياس على السادة المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم (*) للتأكد من صلاحية المقياس كأداة لقياس الوعي الاجتماعي لدى الطلاب ببعض المشكلات الاجتماعية ، وذلك في ضوء ما يلي : دقة المقياس العلمية، والسلامة اللغوية والعلمية لمفردات المقياس، وتمثيل مفرداته للقضايا، والمشكلات الاجتماعية الواردة بالكتاب المقرر على طلاب مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية. وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم تعديل الصورة الأولية للمقياس، حيث تم تعديل بعض المفردات وحذف بعضها ، وبعد إجراء التعديلات

(*)ملحق رقم (7) قائمة بأسماء المحكمين علي مقياس الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية في مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بحوزة الباحثة

المطلوبة أصبح المقياس في صورته النهائية (*) عدد مفرداته (٥٠) مفردة بدلا من (٦٥) مفردة موزعة على جزئين:الجزء الاول ويتضمن ٣٠ سؤال، والجزء الثاني ويتضمن ٢٠ سؤال مفردة . ويوضح جدول (١) توزيع مفردات المقياس على المشكلات الاجتماعية النهائية قبل وبعد التحكيم

جدول (١) يوضح توزيع مفردات المقياس على المشكلات الاجتماعية النهائية قبل وبعد آراء السادة المحكمين

م	المشكلات الاجتماعية	عدد المفردات قبل التحكيم	الوزن النسبي قبل التحكيم	عدد المفردات بعد التحكيم	الوزن النسبي بعد التحكيم
١	مشكلة التخلف	١٨	٢٧,٧٪	١٣	٢٦٪
٢	قضية التنمية	١٠	١٥,٤٪	١٣	٢٦٪
٣	قضية التحديث	١٠	١٥,٤ ٪	١٣	٢٦٪
٤	مشكلة الانفجار السكاني وآثار الهجرة الداخلية	٢٧	٣١,٥٪	١١	٢٢٪
	م	٦٥ مفردة	١٠٠٪	٥٠ مفردة	١٠٠٪

كما يوضح جدول (٢) إجمالى الجوانب التي يقيسها الاختبار بعد تحكيمها كالتالي: [المعرفية (٢١)، والجوانب الوجدانية(١٥)، والجوانب المهارية (١٤)].

جدول (٢) إجمالى الجوانب التي يقيسها الاختبار بعد تحكيمها كالتالي:

[المعرفية (٢١)، والجوانب الوجدانية(١٥)، والجوانب المهارية (١٤)].

النوع الأول: المعرفية (١٢)، والجوانب الوجدانية(٩)، والجوانب المهارية(٩)				النوع الثاني: المعرفية (٩)، والجوانب الوجدانية(٦)، والجوانب المهارية(٥)			
رقم العبارة	تقيس جانب	رقم العبارة	تقيس جوانب	م	تقيس جوانب	رقم العبارة	تقيس جانب
١	مهاري	١٦	وجداني	١	مهاري	١١	معرفي
٢	معرفي	١٧	معرفي	٢	معرفي	١٢	وجداني
٣	معرفي	١٨	معرفي	٣	معرفي	١٣	وجداني
٤	وجداني	١٩	معرفي	٤	مهاري	١٤	مهاري
٥	وجداني	٢٠	مهاري	٥	وجداني	١٥	معرفي
٦	مهاري	٢١	مهاري	٦	مهاري	١٦	وجداني
٧	مهاري	٢٢	وجداني	٧	معرفي	١٧	وجداني
٨	معرفي	٢٣	وجداني	٨	معرفي	١٨	معرفي
٩	معرفي	٢٤	مهاري	٩	وجداني	١٩	معرفي
١٠	معرفي	٢٥	مهاري	١٠	معرفي	٢٠	مهارة
١١	معرفي	٢٦	وجداني				
١٢	وجداني	٢٧	وجداني				
١٣	معرفي	٢٨	معرفي				
١٤	وجداني	٢٩	سلوكي				
١٥	مهاري	٣٠	معرفي				

وتم وضع مفتاح تصحيح للمقياس وتوزيع درجاته، حيث خصص ٥٠ درجة على المقياس ككل بواقع درجة واحدة لكل مفردة من مفردات المقياس (*١).

(*)ملحق رقم (٨) مقياس الوعي الاجتماعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية في مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

(*١) ملحق رقم (٩) مفتاح تصحيح مقياس الوعي الاجتماعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية في مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٣٠. قائمة بأهم أبعاد المواطنة والتي يجب تنمية ثقافتها للمرحلة الثانوية :

قام البحث الحالى بدراسة مجموعة الأدبيات ذات الصلة، والتي تم استخلاص بعض الأبعاد منها ووضعها في قائمة أبعاد ثقافة المواطنة من هذه الدراسات: دراسة عاطف سعيد (٢٠٠٠ م)(١٣٩) ، ودراسة يسري مصطفي (٢٠٠٠ م)(١٤٠) ، ودراسة عادل رسمي حماد (٢٠٠١ م)(١٤١) ، ودراسة أحمد يوسف سعيد (٢٠٠٤ م)(١٤٢) ، ودراسة عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٥ م)(١٤٣) ، والتي أجمعت على أن الحقوق والواجبات والمسئوليات والحريات العامة وحقوق الإنسان أحد أبعاد المواطنة الرئيسية. كما استفادت الباحثة من دراسة أنجريد فلوري وديبرا هينزي (٢٠٠٠ م) (١٤٤) ، ودراسة ستان فريدلاند (٢٠٠٣ م)(١٤٥) ، وحددت دراسة بلقاسم حسن (١٤٦) (٢٠٠٤ م) مجموعة من الأبعاد التي يتم بناء مناهج ثقافة المواطنة.وأكدت بعض الدراسات مثل : دراسة شعبان حامد ونادية حسن (٢٠٠١ م)(١٤٧) ، ودراسة يس عبد الرحمن ومندور عبد السلام (٢٠٠١ م)(١٤٨) ، ودراسة مارجريت برانسون (٢٠٠٣ م)(١٤٩) ، إلى أن أبعاد المواطنة تتمثل في المشاركة في العمل، وتكافؤ الفرص، وتحمل المسئولية، ودراسة فهد الحبيب (٢٠٠٥ م)(١٥٠) كأساس للانتماء وتربية المواطنة.

وقد شملت القائمة على محورين أساسيين هما الحقوق والواجبات ويندرج تحتهما ٤ بنود رئيسة، ويندرج تحتها ٤٢ من البنود الفرعية .

<u>ضبط القائمة</u> : قامت الباحثة بعرض القائمة المبدئية على السادة المحكمين (*)

سلامة المدلول اللفظي لكل بعد في القائمة، وشمول القائمة للأبعاد والمكونات الضرورية،

وانتماء المفاهيم الفرعية للمفاهيم الرئيسية بالقائمة. وتشمل القائمة على ٦٥ مفردة فرعية مقسمة كما يلى: ٣٣ اجتماعى وتعليمى- ٣٢ أقتصادى وسياسي.

وقد اجمع المحكمين على شمول القائمة لمكونات وأبعاد ثقافة المواطنة، وأنتماء المفاهيم الفرعية للمفاهيم الرئيسية (٦٥) بعدا فرعيا، إلا أن بعض المحكمين طالب بضرورة تعديل بعض المفاهيم الواردة بالقائمة، وحذف بعض الأبعاد المكررة - وتم تعديل القائمة المبدئية في ضوء آراء السادة المحكمين وبذلك توصل البحث الحالى إلى قائمة نهائية تحتوي على أربعة بنود رئيسه، ويندرج تحتها ٥٠ من البنود الفرعية.

٤- أختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية :
تم تصميم الاختبار في ضوء قائمة أبعاد المواطنة السابقة والتي قامت الباحثة بتصميمها لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية وقد تكون الاختبار من (٤٠) عبارة تصف أبعاد ثقافة المواطنة للمرحلة الثانوية ويتم اختيار موقف واحد من أربعة مواقف يمثل احدهم آداءا صحيحا. وللتحقق من صدق اختبار قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض أبعاد ثقافة

(*) ملحق (٦) أسماء السادة المحكمين ادوات البحث بحوزة الباحثة

المواطنة تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين للتأكد من شموليته للأهداف التي وضعت لقياسه، وخلو الاختبار من أخطاء الصياغة لبنود المهارات المطلوب قياسها والتي تم اشتقاقها من قائمة الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة ليصبح الاختبار صالحا للتطبيق.

التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث : قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لأدوات البحث والتي تشمل على:

- مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية.
- اختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة على مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية عددها ٥ طالبات .
- وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي:
  - ✓ تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أدوات البحث.
  - ✓ حساب معامل ثبات أدوات البحث.

أ- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس : يتحدد ذلك عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة في الإجابة عن أسئلة المقياس والاختبار، والزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة في الاستجابة

عن أسئلة المقياس والاختبار مقسوماً على ٢ وذلك على النحو التالي :

٤٥ + ٥٥ = ١٠٠ ÷ ٢ = ٥٠ دقيقةحيث أن ٤٥ دقيقة هو الوقت الذي استغرقته أسرع طالبة، و٥٥ دقيقة هو الوقت الذي استغرقته أبطأ طالبة.

ب- حساب معامل أدوات البحث : والهدف من قياس ثبات أدوات البحث هو معرفة مدى خلوها من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الأداة، وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق استخدام التجزئة النصفية، وقد استعانت بمعادلة (سبيرمان – براون) للتصحيح، بالاستعانة بمعامل الارتباط النصفي لبيرسون، حيث وجدت الباحثة أن معامل الثبات للمقياس ككل (٧٦,٤)، وللاختبار ككل (٨٠,٠) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)،(*) وهي تشير إلى أن المقياس، والاختبار على درجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق في النتائج التي يتم الحصول عليها(*).

ومما سبق يمكن القول أن أدوات البحث على درجة عالية من الصدق والثبات، ومن ثم يمكن استخدامها عند التطبيق على عينة البحث لقياس الوعي الاجتماعي بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **تطبيق ادوات البحث** :

استخدمت الباحثة عينة تجريبية يطبق عليها أدوات البحث قبلى وبعدي أى قبل وبعد تطبيق الوحدة المختارة للتطبيق من البرنامج الإثرائى المقترح وهى"وحدة مشكلات المجتمع المصرى.

(*) تم استخدام برنامج SPSS في أداء عمليات المعالجة الإحصائية لبيانات البحث.
(*) ملحق ١٠ مفتاح التصحيح اختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

١- اختيار عينة البحث

- تم اختيار مدرسة الأرمان بإدارة الدقى التعليمية بسبب :
  - عمل الباحثة بها قبل الانتقال للعمل بالتدريس الجامعى
  - موافقة وتعاون مديرة المدرسة ومعلميها من الزميلات على تطبيق البحث بها.

- تم الاستعانة بفصل كامل من تلاميذ الصف الثاني الثانوى - تطبق عليها ادوات البحث.

- بلغت العينة ٢٢ طالبة منتظمة الحضور من إجمالى الفصل ٣٩ طالبة .

٢- تطبيق الأدوات قبلياً: تم التطبيق لأدوات البحث قبلى ممثلة في مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، واختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٣/١٨ من خلال الباحثة بعد شرح البرنامج وتوضيح أهدافه وتم تطبيق المقياس والاختبار لقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة للمواطنة.

٣- إجراءات تنفيذ التجربة:

- تم تدريس الوحدة التعليمية من البرنامج الإثرائى من يوم الاحد ٢٠١٢/٣/٢٥ وحتى الخميس الموافق٢٠١٢/٤/٥ ولمدة أسبوعين هى زمن تدريس الوحدة .
- قامت الباحثة بنسخ محتوى الوحدة المقترحة بموضوعاتها على الأقراص المدمجة CDs وتوزيعها على الطالبات حيث يتم من خلالها الدراسة الذاتية والمتابعة خلال أوقات الفراغ.
- تم التعزيز والتشجيع؛ لدعم المشاركة وأداء الأنشطة وحل التدريبات أو عمل الأنشطة الإثرائية وتقديم تغذية راجعة للطالبات.
- الجانب التعليمى للوحدة: اشتملت الوحدة على عدد من الاستراتيجيات التعليمية والمناقشة والحوار، وحل المشكلات، والتعلم الذاتى والبحث عن المعلومات.
- دور المعلم في الوحدة التعليمية المقترحة:قامت الباحثة بأدوار متعددة مع الطالبات منها: " الشرح باستراتيجيات مختلفة ، كما قامت بأدوار الميسر والمدير للوحدة ، والمدعم الفنى للطالبات، كما كان لها دورا تعليميا واجتماعيا وتقويميا - وهذا ما أكد عليه جوودير (Goodear ٢٠٠١ م) (١٥١) من أن المعلم في العصر الحديث له أدوار جديدة تتمثل في تخطيط عملية التعلم وتصميمها وإعدادها علاوة على أنه باحث وموجه ومدير ومنسق للمحتوى والعمليات.

• ٤- تطبيق أدوات الدراسة بعدياً:

بعد انتهاء عينة البحث من دراسة المحتوى العلمى للوحدة بموضوعاتها والانتهاء من شرح الوحدة ،تم إخبار الطالبات بموعد الامتحان النهائى للوحدة، وقامت الباحثة في يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٤/١ بتطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا والمتمثلة في :

- مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

- اختبار لقياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية.

• ٥- نتائج البحث وتفسيرها :

• أولاً: نتائج مقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

للتحقق من الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على :

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية عند مستوى دالة < (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي.

قامت الباحثة بتطبيق المقياس قبليا وبعديا على عينة البحث، ثم تم استخدام اختبار (ت) الفرق بين متوسط درجات المقياس القبلي والمقياس البعدي لعينة البحث لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) : قيمة (ت) المحسوبة ودلالتها لمقياس الوعي بالمشكلات الاجتماعية للمرحلة الثانوية القبلي والبعدي لعينة البحث

التجربة	ن	م	ع	ت	ت الجدولية	دلالة الفرق	مستوى الدلالة
القبلى	٢٢	٢٦,٥	٨,٩	١٨,٤٤	٢,٤١	دالة	٠,٠٥
البعدي	٢٢	٧٤,٥	١٣,٥				

ويتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات عينة البحث في درجات المقياس القبلي والبعدي، حيث قيمة (ت) المسحوبة ١٨,٤٤ وهى أكبر من الجدولية التي تساوى ٢,٤١، وهذا يحقق الفرض الأول.

وللتحقق من الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية لاختبار قياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية عند مستوى دالة < (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي.

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار قبليا وبعديا على عينة البحث ، ثم تم استخدام اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي في اختبار قياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) : قيمة (ت) المحسوبة لاختبار قياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطالبات المرحلة الثانوية في القياس القبلي والبعدي

التطبيق	ن	م	ع	ت	ت الجدولية	دلالة الفرق	مستوى الدلالة
القبلى	٢٢	٧١,٣٥٠٠	٨,٨١٥٥١	٠,٨٢٥	١,٦٨	دالة	٠,٠٥
البعدى	٢٢	٨٤,٦٨١٨	٥,٨٥٠٤١				

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في اختبار قياس الوعي ببعض أبعاد ثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، حيث قيمة

(ت) المسحوبة ٥,٨٢٦ أكبر من قيمة (ت) الجدولية بدلالة الطرف الواحد ١,٦٨ بدرجات حرية ومستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يحقق الفرض الثاني من فروض البحث.

- **التوصيات والمقترحات**:

- **اولا** : **التوصيات** :

في ضوء الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة يمكن وضع عدة آليات لزيادة الوعي بالمشكلات الاجتماعية بالمقررات التعليمية، ولتفعيل وتنمية ثقافة المواطنة في المدارس من خلال ما يلي:

١. فيما يتعلق بآليات زيادة الوعي بالمشكلات الاجتماعية بالمقررات التعليمية من خلال:

- من حيث الأهداف : فيجب أن يتم تحديد أهداف إجرائية واضحة توضح؛ وبشكل سلوكي كيفية تنمية الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية.
- من حيث المحتوى : يجب تطوير محتوى منهج علم الاجتماع الحالى بحيث يقدم قضايا ومشكلات واقعية ومعاصرة، وترتبط بحياة الطالب في هذه المرحلة؛ بحيث يشعر بأهميتها وجدوي دراستها، ويتم تقديم محتوى المنهج من خلال مواقف ومشكلات تثير تفكير واهتمام الطالب، خاصة وأن طبيعة المحتوى تساعد على ذلك.
- من حيث الأنشطة الاثرائية والوسائل التعليمية : يجب الاستعانة بتكنولوجيا التعليم – بما لديها من إمكانات وقدرات ووسائل قادرة على تقريب ومحاكاة الواقع – في عرض القضايا والمشكلات الاجتماعية للطالب؛ بحيث يكون معلومات ومعارف واقعية عنها، ومن ثم تتشكل اتجاهاته نحو هذه القضايا والمشكلات؛ بما ينمي وعيه بها بشكل سليم.
- من حيث طرق العرض واستراتيجيات التدريس : يجب تطوير طرق عرض القضايا والمشكلات الاجتماعية الواردة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية؛ بحيث تبتعد عن السرد، الذي يؤدي إلى الحفظ دون الفهم، ويتم تناولها بصورة أكثر عمقا، وفهما، وتحليلا ؛ بما يؤدي إلى تكوين أساس معرفي وفلسفي، واتجاهات إيجابية نحو هذه القضايا والمشكلات الاجتماعية.
- من حيث الأنشطة : يجب التأكيد على مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية واللاصفية، بما يجعل له دورا إيجابيا في حل ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها مجمعته، أو بيئته المحلية. وهذا يجب أن يأتي كخطوة تالية بعد بناء قاعدة معرفية صحيحة وشاملة، واتجاهات إيجابية نحو هذه القضايا والمشكلات.
- من حيث التقويم : يجب التركيز على قياس وتقويم المهارات والاتجاهات، وعدم الاكتفاء بقياس وتقويم المعلومات حول القضايا والمشكلات.
- من حيث دور المعلم : يجب أن يتحول دور المعلم من الملقن للمعرفة، إلى الموجه والمشارك، والميسر في عملية التعليم، فهو لا يلقن الطلاب معلومات حول القضايا والمشكلات فقط، بل يطرح هذه الموضوعات في شكل مواقف تثير تفكير الطلاب، وتبعث فيهم روح البحث والإطلاع.

وخلاصة القول فإنه سوف يتم تنمية الوعي بالقضايا والمشكلات الإجتماعية إذا كانت هذه القضايا والمشكلات تتصل بحياة الطلاب اتصالا وثيقا، وتربطهم بمضمون الحياة الحقيقية؛ لتحثهم على التأمل والتساؤل.

٢. وفيما يتعلق بآليات تفعيل وتنمية ثقافة المواطنة في المدارس من خلال ما يلي :

- إلى رؤية تربوية لتنمية ثقافة المواطنة في التعليم المصري :
- من أولها إذكاء الشعور بحب الوطن من خلال تعميق الحكم الديمقراطي.
- تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين، والمساواة بينهم، مهما اختلفت عقائدهم وانتماءاتهم.
- إتاحة حرية الرأي والعقيدة واحترام لغة الحوار بين أفراد المجتمع واعتماد لغة الحوار وقبول الآخر والتفاعل معه باعتباره شريك في الوطن.
- تأكيد العادات السليمة والقيم المشتركة والمنبثقة عن الأديان السماوية، وغرس روح الأخوة بين أبناء مصر بجميع فئاتها وتطلعاتها.
- اهتمام وسائل الإعلام بترسيخ الوحدة الوطنية، وتعميق روح المواطنة، والدعوة إلى نبذ التعصب، والمناداة بالأخوة والشعور بالمواطنة بين أبناء الوطن الواحد.
- قيام المساجد والكنائس برسالتها القيمية ودعوتها إلى نبذ التطرف وبيان أن الأديان جميعا لا تدعو إلى الفرقة، بل تدعو إلى الأخوة الإنسانية، وترشيد الخطاب الديني والدعوة إلى صحيح الدين.
- تدريس المقررات الخاصة بحقوق الإنسان وكفاح المرأة المصرية، والاهتمام نتيجة العلم كل صباح داخل المدارس الحكومية والخاصة والأهلية .
- التأكيد على التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية في ثقافة المواطنة بحيث لا يطغي الجانب المعرفي.
- إعطاء حرية أكثر للمدارس وإدارتها والمعلمين في تحديد محتوى وأنشطة ثقافة المواطنة التي تتناسب مع مجتمعهم المحلي.
- التأكيد على القيم التي يعتنقها المجتمع في مواجهة القيم الدخيلة التي تنتقل عبر وسائل الإعلام والاتصال في محتوى وأنشطة ثقافة المواطنة.
- التأكيد على القيم الديمقراطية وممارستها داخل المدرسة من خلال مجالس اتحاد الطلاب والمشاركة في اتخاذ القرار والتوعية بالحقوق والواجبات ومحاكاة الانتخابات والبرلمان الصغير وتشجيع العمل الجماعي.
- التأكيد على قيم المواطنة المسئولة من خلال إشراك الطلاب في إدارة المدرسة وفي تنظيف وترتيب الحجرات والمعامل والأفنية كما في اليابان، وتكليف بعض الطلاب بعض المسئوليات والمهام خارج العمل المدرسي والمشاركة في الحركات الكشفية.
- التأكيد على قيم التعددية الدينية والثقافية من خلال تقوية العلاقات بين الطلاب وتبادل التهنئة في المناسبات الدينية والتأكيد على احترام الدين الاعتراف بالتنوع باعتباره من سنن الله في الكون.
- التأكيد على قيم المشاركة من خلال اشتراك الطلاب في اتخاذ مواقف إيجابية نحو القضايا التي تهمهم مثل الكتابة للصحف والاشتراك في حملات النظافة للبيئة المحيطة وحملات ترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء وغيرها.

- التأكيد على قيم نبذ العنف من خلال المواجهة الجماعية لمحاولات التخريب أو الإخلال بالنظام داخل المدرسة وتنمية مهارات الاتصال لتبادل الأفكار مع الطلاب من الثقافات الأخري.
- التأكيد على حقيقة الاعتماد المتبادل واستغلال القضايا التي تشغل الرأي العام مثل انتشار الأوبئة والأمراض والأزمة المالية الأخيرة في توضيح مفهوم الاعتماد المتبادل.
- الجمع بين كل من المدخل المنفصل ومدخل الدمج بالنسبة لمناهج ثقافة المواطنة، حيث يتم دمج مفاهيم المواطنة في المقررات الدراسية المختلفة.
- الاهتمام بالمنهج الخفي وبتوعية المعلمين والإداريين بمسئولياتهم عن تنمية مفاهيم المواطنة داخل الفصل والمدرسة.
- الاهتمام بتنمية الهوية الثقافية والاعتزاز بمقومات القومية المتمثلة في الدين والتاريخ واللغة من خلال المسابقات الأدبية ومسابقات حفظ القرآن الكريم وإبراز البطولات التاريخية، وتشجيع الطلاب على اتخاذها كقدوة.
- تنويع طرق التدريس لتشمل طرق تدريس أكثر فاعلية تتيح الحوار والمناقشة بين الطلاب والعمل في مجموعات، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي من خلال مناقشة وجهات النظر المتباينة.
- الاهتمام بتدعيم الأنشطة التي تنمي مفاهيم المواطنة مثل الحرص على تحية العمل وترديد النشيد الوطني في الصباح والاحتفال بالأعياد القومية.
- الاهتمام بالأنشطة التطوعية مثل المشاركة في رعاية المرضي والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين للاضطلاع بمسئولياتهم في تنمية المواطنة.
- إعداد الإداريين لتوفير بيئة مدرسية تفاعلية ونشطة ومسئولة يمارس فيها التلميذ ما يتعلمه.

- **ثانياً : المقترحات** : في ضوء نتائج البحث الحالى والتوصيات السابقة، يقترح البحث الحالي إجراء الأبحاث المستقبلية التالية:
  - إجراء دراسات شبيهة للبحث الحالى لطلاب المرحلة الجامعية.
  - إجراء دراسة عن تصور مقترح لمقرر للتربية المدنية للمرحلة للمرحلة الإعدادية يتضمن حقوق المواطنين السياسية والقانونية، وكذلك واجباتة.
  - إجراء دراسة عن أثر ثورات الربيع العربى على تنمية قيم المواطنة لدى الشبات العربى في المرحلة الجامعية

- **المراجع ***

١. أمانى طه ٢٠١١ م: نواتج تعلم المواطنة وثورة يناير ورقة عمل نشرت في مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر في الفترة من ١٣- ١٤ يوليو المجلد ١٩، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢. سامى محمد نصار ٢٠١١ م: التربية من اجل المواطنة في عصر الفضاء الإليكتروني ورقة عمل نشرت في مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر المرجع سابق.

٣. الهام عبدالحميد،٢٠٠٩ : "التربية المدنية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب" المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها ، ٢٢- ٢٤ ديسمبر.

(*) رتبت المراجع حسب ترتيب ورودها في المتن.

٤. حسين كامل بهاء الدين ، (٢٠٠٠): الوطنية في عالم بلا هوية، القاهرة، دار المعارف

٥. السيد يس ٢٠٠١ : "المواطنة في الفكر العربي المعاصر جريدة الأهرام ، العدد : ٤١٧٣٠ ، ٨ مارس ، القاهرة.

٦. راجع :

- جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، في الفترة من ١٣- ١٤ - ٢٠١١.

المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠١٠ م : لجنة التربية ، المؤتمر الثقافي التربوى السابع ،في الفترة من ٤- ٥ مايو.

- شعبان حامد على إبراهيم ، ٢٠١٠ م: إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة - البعد الغائب في المعايير، المؤتمر العلمي الرابع عشر، التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق ، - مصر

محمد عبدالحميد لاشين ورانيا عبدالمعز الجمال ،٢٠١٠: رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم ، النموذج الأوروبي المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر ، اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي) - مصر ، مج ١

زينب صبرة ،٢٠١٠ م: استراتيجيات كفايات الأداء في برامج تعليم الفنون وقيم المواطنة ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني ، الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، ، مصر ، مج ١.

مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، بعنوان مناهج التعليم والهوية الثقافية،في الفترة من ٣٠- ٣١ يوليو، المؤتمر العشرون ، المجلد الثالث، ٢٠٠٨ م.

المؤتمر العلمى الاول الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ،الجزء الأول في الفترة من ١٩- ٢٠ يوليو ٢٠٠٨ .

عبد الرحمن أحمد صالح ،١٩٩٩ م: "التربية للمواطنة وتحديات العولمة في الوطن العربي"، ورقة عمل مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٧. مؤتمر جامعة الدول العربية في ٢١- ٢٢ فبراير ، اجتماع خبراء التعليم والتنمية البشرية ،٢٠٠١ م

٨. راجع :

- سعاد سيد محمد إبراهيم الفجال،٢٠١٠ م: دور مناهج التاريخ في تفعيل دور المواطنة ، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الاول، معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، مصر، مج ١.

- عبدالحميد صبرى جاب الله، ٢٠٠٥ م : "تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية "، مجلة التربية ، قطر ، العدد ١٥٢، مارس.

٩. راجع :

- على ليلة،٢٠٠٧ م: المجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- نبيه، محمد صالح أحمد نبيه،٢٠٠٢ م: "المستقبليات والتعليم، موسوعة التعليم في عصر العولمة، القاهرة، دار الكتاب المصرى.

- يعقوب أحمد الشيخ، ٢٠٠٠ م: "التربية والانتماء الوطنى، تحليل ونقد"، القاهرة، دار الفكر الحديث.

- يسين، السيد، ١٩٩٨ م: العرب والعولمة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط(٢).

- الهام عبدالحيمد فرج،٢٠٠٥ م: قضايا معاصرة في المناهج التعليمية، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

- على أحمد الجمل، ٢٠٠٥ م: "تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين- رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديدات القرن الجديد"- عالم الكتب، القاهرة،.

- حامد عمار، ١٩٩٩ م : "من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية، المجلة الاجتماعية القومية " المجلد ٣٥، العدد ٣، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،

١٠. جامعة القاهرة، مؤتمر بعنوان "الألفية الثالثة والتعليم وتنمية المواطنة " مرجع سابق.

١١. شعبان حامد ونادية حسن،٢٠٠١ م: "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية – دراسة تجريبية" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٢. فؤاد الصلاحي، ٢٠٠٥ م: "مفهوم التربية المدنية في المنهج الدراسي اليمني – قراءة تحليلية من خلال عينة لثلاثة مقررات دراسية في المرحلتين الأساسية والثانوية"، يناير، مركز التربية المدنية والديمقراطية ، اليمن، بحث مقدم لندوة "أهمية التربية المدنية في تطوير المجتمع والتحول الديمقراطي،.

١٣. السيد يس، ٢٠٠١ م: "المواطنة في الفكر العربي المعاصر" جريدة الأهرام، العدد : ٤١٧٣٠، ٨ مارس ، القاهرة ص ١٣.

١٤. جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر،مرجع سابق.

١٥. شعبان حامد إبراهيم، نادية حسن إبراهيم، ٢٠٠١ م: بحث في تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة تجريبية (الجزء الأول) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية – القاهرة.

١٦. أنظر:

- سيف بن ناصر بن على المعمري ، ٢٠١٠ م: تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها : دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر .

- محسن حامد فراج، ٢٠٠١ م: تدريس العلوم في المرحلة الثانوية للمواطنة، مجلة التربية العلمية - مصر ، مج ٤.

- - فايزة خير الله ناصر بن عبد الله العوضي، ناصر خير الله ناصر بن عبد الله العوضي ،٢٠١٠ م: العوامل المؤثرة في ممارسة العاملين لسلوكيات المواطنة التنظيمية. مستقبل التربية العربية - مصر ، مج ١٧، ع ٦٢.

١٧. عبد السلام نوير، ١٩٩٨ م: الثقافة السياسية للمعلم في مصر – دراسة ميدانية على عينة من معلمى التعليم الأساسي – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

١٨. أحمد يوسف سعد، ٢٠٠١ م : المناهج الدراسية وتشكيل الوعي بالمجتمع المدنى – التعليم ومستقبل التعليم المدنى – مركز الجزويت الثقافي – المركز المصرى لدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية – الإسكندرية.

١٩. عصام توفيق فمير، ١٩٩٧ م: دور جماعات النشاط الاجتماعى في المدرسة الثانوية في تنمية الوعي البيئى للطلاب في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية جامعة الزقازيق فرع بنها.

٢٠. انظر:

- إلهام عبد الحميد فرج ، ٢٠١٠ م: التربية المدنية مدخل لثقافة المواطنة، ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر التربية وثقافة المواطنة، في الفترة من ٤ – ٥ مايو، المجلس الأعلى للثقافة ولجنة التربية.
- عادل عز الدين الأشول،٢٠١٠ م: التعليم وثقافة المواطنة، ورقة عمل نشرت في مؤتمر التربية وثقافة المواطنة في الفترة من ٤ – ٥ مايو، المجلس الأعلي للثقافة ولجنة التربية.
- محسن حامد فراج،(٢٠٠١) ، مرجع سابق.
- أحمد يوسف سعد ،(٢٠٠١)، مرجع سابق.
- شعبان حامد إبراهيم ونادية حسن إبراهيم (٢٠٠١) ، مرجع سابق.

٢١. إلهام عبد الحميد فرج، ٢٠١٠ م: التربية المدنية مدخل لثقافة المواطنة ، مرجع سابق.

٢٢. عادل عز الدين الأشول، ٢٠١٠ م: التعليم وثقافة المواطنة، مرجع سابق.

٢٣. إلهام عبد الحميد فرج ، ٢٠١٠ م: التربية المدنية مدخل لثقافة المواطنة، مرجع سابق.

٢٤. محمود أبو زيد إبراهيم، ١٩٩٦ م: علم الاجتماع في المستوى قبل الجامعي – دراسة نوعية، مؤتمر الوضع الحالي لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا في مصر، لجنة الدراسات الاجتماعية، المجلس الأعلي للثقافة، ديسمبر.

٢٥. سيد إبراهيم النجار: التربية ومشكلات المجتمع، مجموعة دراسات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ت).

٢٦. إبراهيم عبد الرحمن محمد على، ١٩٩٨م: "برنامج في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدي طلاب كليات التربية، بحث منشور، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (٤٧)، فبراير.

٢٧. هند محمد بيومى خشبة، ٢٠٠٨: "فعالية رسوم الكاريكاتير في تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة في مقرر علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨م.

٢٨. إيمان حسنين محمد عصفور،٢٠٠١م : برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية البنات في ضوء المدخل الوظيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٩. إسماعيل حسن عبد الباري، ١٩٩٨ م: أسس علم الاجتماع، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف.

٣٠. أحمد النكلاوى، وفكري شحاته، ٢٠٠٧ م: علم النفس والاجتماع للثانوية العامة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب

٣١. سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م: علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، القاهرة، سفير للإعلام والنشر.

٣٢. فتحي أمين محمد راشد،٢٠٠١م : بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٣. وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠ م: المناهج والتوجيهات الفنية العامة، المرحلة الثانوية، التعليم العام، القاهرة.

٣٤. كمال نجيب، كمال درة : تدريس المواد الفلسفية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،(د. ت).

٣٥. محمد عاطف غيث، ١٩٧٩م : قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣٦. ثروت محمد محمد شلبي، ١٩٩١م : أزمة الخليج، الوعي الجماهيري ووسائل الاتصال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٧. محمد عاطف غيث، ١٩٧٩م، مرجع سابق

٣٨. ٣٨- إبراهيم مدكور، ١٧٧٥م: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الشعبة القومية للعلوم والتربية والثقافة، اليونسكو، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٩. محمد محمود الحيلة، ٢٠٠١ م: طرائق التدريس واستراتيجياته، القاهرة، دار الكتب الجامعي.

٤٠. طلعت منصوروآخرون، ١٩٨٦م: أسس علم النفس، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤١. طلعت منصوروآخرون، ١٩٨٦م، مرجع سابق.

٤٢. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٤٣. محمود أبو زيد إبراهيم، ١٩٩١م : تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية، القاهرة، مركز الكتاب والنشر.

٤٤. محمد عبد الرؤوف خميس، ٢٠٠١: إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء العولمة ومتطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية،بحث منشور،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع٧.

٤٥. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٤٦. محمد عبد الرؤوف خميس ٢٠٠١م، مرجع سابق

٤٧. إلهام عبد الحميد فرج، ١٩٦٩م : "تقويم الكتب الخارجية لمادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسة ميدانية"،بحث مقدم ضمن فعاليت مؤتمر الوضع الحالى لعلم الاجتماع والانثروبولوجيا في مصر، في الفترة من ٢:٢١يسمبر١٩٩٦،المجلس الاعلى للثقافة، لجنة الدراسات الاجتماعية.

٤٨. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٤٩. سهام حنفي محمد الحنفي، ٢٠٠٠ م: "فعالية منهج مقترح في مادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بني سويف ، جامعة القاهرة .

٥٠. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٥١. عبد الغنى عبود، ١٩٩١ م : التربية ومشكلات المجتمع، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية.

٥٢. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٥٣. محمد القالوقي، رمضان القذافي ١٩٩٧م: التعليم الثانوي في البلاد العربية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الثانية.

٥٤. محمد سعيد أحمد زيدان، ٢٠٠٣م : علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي، مرجع سابق.

٥٥. أحمد ذكي صالح ، ١٩٩٠م: الأسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، دار النهضة العربية.

٥٦. مجدي عزيز إبراهيم ، ١٩٩٧م: موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.

٥٧. عزة فتحي على "وحدة مقترحة في المشكلات الاجتماعية "، ١٩٩٩ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٥٨. انظر :

- أبتسام نبيل عبد الواحد عابد،٢٠١٠م: تطوير برنامج الحاسوب المستخدم في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي ببعض القضايا والمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

- Normal J. Shepelak. And others : "Critical thinking in introductory sociology classes : A program of implementation and Evaluation", Teaching sociology; v20nl, Jan 1999.

- Karen A. Mcclafferty and others : "Challenges of Urban Education : Sociological Perspective for the next century" US; New York 2000.

٥٩. إسماعيل حسن عبد الهادي ، ١٩٩٨: أسس علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة.

٦٠. إيمان حسنين محمد عصفور، ٢٠٠١ م: "برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية البنات في ضوء المدخل الوظيفي" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٦١. فتحي أمين محمد راشد، ٢٠٠١ م، مرجع سابق.

62. Jan Mayer ،1986: "Teaching Critical Awareness in an Introductory Course" Teaching sociology v. 1: No 4; Oct.

٦٣. سامي محمد على القطايري، ١٩٩٥: "فعالية أسلوبي النموذج والاستقصاء في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٢٤، الجزء الثاني، سبتمبر .

٦٤. إبراهيم محمد سعيد إبراهيم، ١٩٩٦ م: "مدى استجابة كتابي علم الاجتماع في مصر والسعودي للقضايا والمشكلات الاجتماعية والعالمية"، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٦ ، مايو.

٦٥. عزة فتحي على، ١٩٩٩م : وحدة مقترحة في المشكلات الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية البنات،جامعة عين شمس.

٦٦. سهام حنفي محمد الحنفي، ٢٠٠٠ م: "فعالية منهج مقترح في مادة علم الاجتماع للصف الثاني الثانوي في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة مرجع سابق.

٦٧. عبير عبد المنعم فيصل ، ٢٠٠٦ م: "تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء الوعي ببعض المتغيرات المحلية والعالمية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

٦٨. ريهام حسين محمد أبو شوشه،٢٠٠٧ م : "دور منهج علم الاجتماع في تنمية الوعي بالمفاهيم والقضايا الاجتماعية المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية العامة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

69. Davis, 2000: "Education for citizenship", a case study of democracy day at a comprehensive.", Educational Review. Vo., 50, N1.

٧٠. أمية جبران على المقبلي، ٢٠٠٥م : تطوير منهج المجتمع اليمني في ضوء بعض قضايا التنشئة السياسية وأثره على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧١. علي خليفة الكواوي، ٢٠٠١ م: " مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية " في "المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية "، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر .

٧٢. عادل مختار الهواري ، سعيد عبد العزيز مصلوح،١٩٩٤ م : موسوعة العلوم الاجتماعية ، (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٧٣. أماني طه ٢٠٠٦، مرجع سابق.

٧٤. أيمن مجدي عبد الدايم أحمد ،٢٠٠٦ م : أساليب الضبط الاجتماعي لتنمية مفهوم المواطنة، دراسة حالة مؤسسات التعليم غير النظامي في منطقة البساتين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية قسم الدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٧٥. إسماعيل الفقي : إدراك طلاب الجامعة المفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء" العولمة ومناهج التعليم، كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ١٩٩٩م .

٧٦. كمال الذيب (٢٠١٠):تربية المواطنة : تجدد المفهوم والمضمون. التربية - البحرين ، س ٨، ع ٣٠.

٧٧. لطيفة إبراهيم خضر ٢٠٠٠: دور التعليم في تعزيز الانتماء، عالم الكتب، القاهرة،.

78. Holden, Children as citizens 1998: Education for participation, Kingsley,,P278.http://proquest.umi.com.ezproxy.fau.edu/ pqdweb.

٧٩. ماهر أحمد عبد العال ،٢٠٠٢ م: "العولمة والهوية الثقافية"، دراسة لموقف المثقف المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٨٠. جلال أمين ، ٢٠٠٢ م: العولمة، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

٨١. عبد السلام السعيدي، ٢٠٠١ م: تدريس مفاهيم قيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية، دار الثقافة، الدار البيضاء.

٨٢. حسن شحاته، وزينب النجار،٢٠٠٣ :معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار اللبنانية.

٨٣. لطيفة إبراهيم رزق خضر، ٢٠٠١ م: مفهوم الانتماء ومتطلباته التربوية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

84. Parker, Walter ,2001: "Educating Democratic Citizens : a broad view", Theory into practice, vol. 40, No 1, winter.

85. Crick, Bernard, op. cit.

٨٦. محمد زين العابدين عبدالفتاح ، ٢٠١٠ م: التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها. مجلة البحث في التربية وعلم النفس - جامعة المنيا - مصر، مج ٢٣، ع ١.

87. Arthur, J & Baily. R , 2000: "Schools and community : communition Agenda in Education", London and New York, Falmer, Press.

88. IBE : "What is citizenship education? International project "What education for what citizenship" (http://www3.int/ibe-cited/whatcitizenship-12-8-2001-p.103)

89. Mayer, John. R1990 : op. cit..

90. Nasira Massanga, Caiphas, 1989: "A Citizenship for the 21st Century". op. Cit.

٩١. عايدة أبو غريب ،٢٠١٠م: دور المدرسة في تعزيز قيم وثقافة المواطنة، ورقة عمل قدمت إلى مؤتمر التربية وثقافة المواطنة، مرجع سابق.

٩٢. وليد أمين عبد الخالق محمد، ٢٠٠٩ م: "فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية الوعي بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسيين لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩٣. سعاد الفجال، ٢٠١٠ دور مناهج التاريخ في تفعيل دور المواطنة، معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي، مؤتمر كلية التربية ببورسعيد، في الفترة من ٢٧ – ٢٨ مارس، المجلد الأول.

94. Gwen, W, 2008. The meaning of citizenship to young adults in the post-communist Czech republic. Ph.D., University of Minnesota.

٩٥. محمد عبدالحميد لاشين، رانيا عبدالمعز الجمال، ٢٠١٠ م: رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم ، النموذج الأوروبي المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي، مصر ، مج ١

96. Spajic, Vrkas, V. Visions. Provision & Reality 2003: Political Changes and Education for Democratic Citizenship in Croatia. In Cambridge journal of education. Volume 33, Number 1, March. UK : Carfax Publishing.

٩٧. عبد الرحمن سليم الشمري، ٢٠٠١ م: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٩٨. عايدة أبو غريب ،٢٠١٠م، مرجع سابق.

99. John Holford, Education and Training for Active Governance and Citizenship in Europe 2003: Analysis of Adult Learning & Design of Formal, Non-Formal & Informal Educational intervention strategies" (April) <http://www.surrey.ac.uk/education/etgace/stateofartreportpartnerdetailesfinalreport> (24/12/2008).

١٠٠. علاء إبراهيم زايد،: م ٢٠٠٩"خصائص المواطنة في محتوى منهج التاريخ وانعكاساتها على المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

101. Crick Bernard , 2000 : "Essays on Citizenship" (London of New York, continuum.

١٠٢. هاني عبد الستار فرج، ٢٠٠٤ م: "التربية والمواطنة – دراسة تحليلية"، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد ٣٥، أكتوبر .

١٠٣. شعبان حامد على إبراهيم ، ٢٠١٠ م: إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة – البعد الغائب في المعايير. المؤتمر العلمي الرابع عشر، التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق ، مصر .

104. Biely. Richard, Wilson ,1997: "The importance of civic education", Prek 8, Vol. 27, February.

105. Purta Torney, J., and other 2001: Citizenship and education in Twenty Eight countries" civic knowledge and engagement at age fourteen, Journal prospects Quarterly Review of Comparative Education, Vol3, sep, , p. 353

106. L, Hohn, Carole. 2001: "What Can be done to encourage Civic engagement in youth", social Education, V. 65, no2, Mar

١٠٧. محمد سكران، ٢٠١٠ م: ورقة عمل بعنوان التربية وتنمية ثقافة المواطنة، مجلة رابطة التربية الحديثة ، السنة الثالثة ، العدد الثامن ، سبتمبر .

١٠٨. انظر:

- سعاد الفجال، ٢٠١٠، مرجع سابق.
- شعبان حامد على إبراهيم ،٢٠١٠ م، مرجع سابق.
- هاني عبد الستار فرج،٢٠٠٤ م، مرجع سابق.
- علاء إبراهيم زايد، ٢٠٠٩ م، مرجع سابق.

١٠٩. محمد سكران، ٢٠١٠ م، مرجع سابق.

١١٠. أسيل بدران، ٢٠٠٩ م: التربية المدنية، التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم الاجتماعية.

١١١. السيد ياسين، ٢٠٠٢ م: المواطنة في زمن العولمة، المركز القومي القبطي للدراسات الاجتماعية ، سلسلة المواطنة العدد ٥.

١١٢. محمد عبد الرؤوف خميس، ١٩٩٥م : "تطوير منهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية في ضوء خصائص المواطنة اللازمة لها "، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١١٣. محمود أمين العالم، ١٩٨٦: الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر، دارالثقافة الجديدة، القاهرة.

١١٤. رشدي أحمد طعيمة ، ٢٠٠٠: مناهج التعليم العام في ظل العولمة، مجلة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، العدد (١٧) ، القاهرة.

١١٥. K. , 1996 :- insane, Kubow Patricia, Reconceptualizing citizenship education for the twenty first century a study of postbacca literatures social studies from Canada, England, and the United States "University of Minnesota. Order Number. DA 9711423.

١١٦. عاطف محمد سعيد، ٢٠٠٠ م: "فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى طلاب الصف الرابع بالتعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.

١١٧. يسري مصطفي عبد المجيد، ٢٠٠٠م: "المواطنة"، سلسلة كراسات ثقافية – الكراسة الأولي، ط١، المركز المصري لحقوق المرأة – القاهرة.

١١٨. عادل رسمي حماد ٢٠٠١م: "برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١١٩. أحمد يوسف سعيد، ٢٠٠٤م: "التربية المدنية في سياق الفعل التربوي: المحتوى والآليات والمعوقات" ،ورقة عمل مقدمة للملتقي العلمي للعاملين والمهتمين ببرامج التربية المدنية في مصر ٢٠: ٢٢ ابريل، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٢٠. عثمان بن صالح العامر، ٢٠٠٥م : "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة استكشافية "بحث مقدم للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، المملكة العربية السعودية.

121. Flory, Ingrid and Henley, Deport 2000: "Learning our freedom" High School Magazine – Val – 7 – No 8 – Apr.

122- Fried – land, Stan, 2003: "Developing Hearts and minds", principal leadership, High school Ed. V. 3, No. 8 Apr.

١٢٣- عاطف محمد سعيد، ٢٠٠٠ م: فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي" مجلة كلية التربية، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد الأول، يناير.

١٢٤- والى عبد الرحمن والى، ٢٠٠٠ م: "فعالية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية بعض المبادئ القانونية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢٥- بلقاسم حسن، ٢٠٠٤ م: ملامح المتخرج ودرجات تحقيقها في مختلف مراحل التعليم في تونس "ورقة مقدمة لورشة عمل حول "مرجعية المدرس في التربية على المواطنة "، تونس، الحمامات، من ٢٤ : ٢٦ سبتمبر.

١٢٦- يس عبد الرحمن قنديل ومندور عبد السلام، ٢٠٠١م: "فاعلية استخدام بعض مداخل التربية العلمية لتقويم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة، لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، المؤتمر العلمي الخامس للتربية العلمية للمواطنة، الإسماعيلية.

١٢٧- شعبان حامد على ونادية حسن، ٢٠٠١م: "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، دراسة تجريبية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج ، القاهرة.

128- Branson, Maget stamman2003,"The Connection between civic and economic education ",Eric digest, Ed 480419.

١٢٩- فهد إبراهيم الحبيب، ٢٠٠٥م: "تربية المواطنة – الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة" بحث مقدم اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي - الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣٠- شعبان حامد ونادية حسن، مرجع سابق.

١٣١- يس عبد الرحمن قنديل ومندور عبد السلام، ٢٠٠١، مرجع سابق.

132- Branson, Margret Stinman, , 2003: "The Connection between Civic and Economic Education", Eric digest, Ed 48419

١٣٣- فهد إبراهيم الحبيب، ٢٠٠٥ م، مرجع سابق.

١٣٤- فتحي أمين محمود راشد، ٢٠٠١ م: بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في علم الاجتماع بالصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٣٥- سيد عبد الله محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٦م: تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تحديات العولمة وأثره على الوعي ببعض القضايا المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣٦- أمية جبران على المقبلي، ٢٠٠٥، مرجع سابق.

١٣٧- سيد عبد الله محمد عبد الرحيم، ٢٠٠٦م، مرجع سابق.

١٣٨- أنظر:

- محمد سيد فرغلي عبد الرحيم، ٢٠٠٧م: فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تنمية الوعي ببعض القضايا الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- أبتسام نبيل عبد الواحد عابد، ٢٠١٠م، مرجع سابق

١٣٩- عاطف محمد سعيد، ٢٠٠٠ م: "فعالية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم التربية المدنية لدى طلاب الصف الرابع بالتعليم الأساسي مجلة كلية التربية – جامعة قناة السويس – الإسماعيلية –.

١٤٠- يسري مصطفي عبد المجيد، ٢٠٠٠ م: "المواطنة، مرجع سابق.

١٤١- عادل رسمي حماد، ٢٠٠١م: "برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية – جامعة أسيوط .

١٤٢- أحمد يوسف سعيد، ٢٠٠٤م: "التربية المدنية في سياق الفعل التربوي : المحتوى والآليات والمعوقات" (ورقة عمل مقدمة للملتقي العلمي للعاملين والمهتمين ببرامج التربية المدنية في مصر ٢٠ – ٢٢ أبريل، مركز البحوث والدراسات السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

١٤٣- عثمان بن صالح العامر، ٢٠٠٥م: "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي – دراسة استكشافية – "بحث مقدم للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، المملكة العربية السعودية.

144- Flory, Ingrid and Henzey, Deopra, 2000: "Learning our freedom"،High School Magazine – Val – 7 – No 8 – Apr

145- Fried – land, stan, 2003: "Developing Hearts and minds", ،principal leadership, High school Ed V. 3, No. 8 Apr

١٤٦- بلقاسم حسن، ٢٠٠٤م: ملامح المتخرج ودرجات تحقيقها في مختلف مراحل التعليم في تونس "ورقة مقدمة لورشة عمل حول "مرجعية المدرس في التربية على المواطنة" تونس، الحمامات، من٢٦:٢٤ سبتمبر .

١٤٧- شعبان حامد ونادية حسن، مرجع سابق.

١٤٨- يس عبد الرحمن قنديل ومندور عبد السلام، مرجع سابق.

149- Branson, Margret Stinman, 2003: "The Connection between Civic and Economic Education", Eric digest, Ed 48419.

١٥٠- فهد إبراهيم الحبيب، مرجع سابق.

151 - Goodyear, et al, 200١: Competencies for online Teaching a special Report, educational Technology Research and Development vol, 49- no. 1.

****